

دَمُ اللّوَاطِ

للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
مجدى السيد إبراهيم

مكتبة القرآن

للطباعة والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١

وكيلنا الوحيد بالملكة العربية السعودية .

مكتبة الساعى

الرياض ت ٤٢١٥٦٣٦ - فاكس ٤٢١١٤٣٤
فروع جدة - تليفون ٨٩٠٨٩٠٣٢٦٥

جميع الحقوق محفوظة للناس



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣) .

(١) سورة آل عمران : الآية ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : الآية ١ .

(٣) سورة الأحزاب : الآية ٧٠ - ٧١ .

بين يدي الكتاب

في البدء نقول :

إذا سار الإنسان في حياته وفقاً لأوامر الله ، وابتعد عن نواهيه ، وقاه الله الأمراض والأسقام ، وأخرجه من الهموم والغموم .

وبقدر ما يحدث المرء من المعاصي والذنوب ، بقدر ماتكثر فيه الآفات ، والأمراض التي لم تكن في سلفه .

وفي هذا الكتاب الذي بين أيدينا نجد نصيحة مخلصة من إمام من أئمة المسلمين ، وجهها إلى أصحاب الشذوذ الجنسي .

ولقد دعا الإسلام إلى البعد عن هذا الخبث ، ووضع من الضمانات ، وسد الذرائع ما لم تعرفه الأمم السابقة .

فلقد دعا إلى أن يكون الأطفال الصغار من سن العاشرة لكل واحد منهما سريره بمفرده. هذا بالتأكيد عند توفر ذلك من الناحية المادية .

ودعا إلى عدم نوم الرجل مع الرجل تحت غطاءٍ واحدٍ ، وكذا الحال بالنسبة للنساء .

ودعا إلى عدم الخلوة ، والاختلاط المحرم ، ونهى عن اللقاء بين الزوجين في وقت الحيض .

ولعن من أتى امرأة في دبرها تأكيداً لهذا المعنى .

أخى المسلم .. أخى المسلمة

لقد أثبت الطب في عصرنا أن أكثر من ٧٠ ٪ من الرجال يصابون

بمرض نقص المناعة المكتسبة إذا أتى امرأة في دبرها .

ولقد عرف الإنسان منذ زمن بعيد أمراض الزهري ، والسيلان ،
والقرحة الرخوة كأمراض تنتقل من الرجال إلى النساء وبالعكس ،
عند الالتقاء الجنسي الشاذ ، وفي هذا العصر ، فوجيء العالم كله
بظهور مرض الـ A.I.D.S. أى مرض نقص المناعة المكتسبة في حالة
الشدوذ الجنسي .

وفي هذا الكتاب ينقل لنا الإمام الآجری ماجاء في التحذير من فعل
قوم لوط ، والوعيد الشديد لأهله .

وفي هذا الكتاب أقوال العلماء في مرتكب الشذوذ الجنسي .

وفي هذا الكتاب التنبيه على خطورة التساهل في مباشرة الرجل
للرجل ، أو المرأة للمرأة .

وفي هذا الكتاب بيان لخطورة ناكح اليد ، وسحاق النساء .
ورحم الله الإمام الآجری الذى ختم الكتاب بقوله :
قد نصحت المسلمين في هذا الباب جهدى ، فمن قبل فحظه
أصاب ، ومن رد نصيحتي فحظه أخطأ ، والموعد الله عز وجل .
وبعد ...

فهذه صفحات من تراث سلفنا الصالح ، الذين ملئوا الدنيا علماً
وعملاً ، وورعاً ، وزهداً .

فجزى الله المؤلف خير الجزاء ، وأحسن له الأجر والثوبة .

ونسأل الله المزيّد والتوفيق في خدمة تراثنا النفيس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ترجمة المصنف

(١) نسبه ونشأته :

هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله ، البغدادي ، الآجري ،
نسبة إلى قرية من قرى بغداد ، يقال لها : « آجَر » .

لم تشر المراجع أو المصادر التي ترجمت للإمام رحمه الله متى ولد .
ولكن الواضح في ترجمته أنه بدأ في تلقي العلم عند كبار مشايخ
بغداد ، ثم رحل إلى مكة ، ولستوطن فيها .

(٢) شيوخه الذين أخذ عنهم :

الناظر في سيرة الشيخ ؛ يرى الكثير من العلماء الذين تلقى منهم ،
ومن هؤلاء الشيوخ مايلي :

أبو مسلم الكجى ، الحافظ المسند ، إبراهيم بن عبد الله ، وأبو
خليفة ، محدث البصرة الفضل بن الحباب ، وأحمد بن عمر بن
موسى ، المعروف بابن زنجويه ، وأبو شعيب الحداني ، وخلف بن
عمرو العكبرى ، وهارون بن يوسف بن زياد ، وقاسم بن زكريا
المطرز البغدادي ، وابن أبي داود ، السجستاني ، وأحمد بن يحيى
الخلواني ، وجعفر بن محمد ، أبو بكر الفرياني ، وغيرهم كثير .

(٣) تلاميذه الذين تلقوا عنه :

المتأمل في ترجمته يجد أنه روى عنه كثرة كثيرة من الخلق ، وعلى
الخصوص حجاج بيت الله ، والمعتمرين ، من سائر البلدان .

كانوا يجتمعون به ، ويحفظون عنه ، ثم يروون ما حفظوه بسندهم إليه .

ومن تلاميذه : الإمام الحافظ ، أبو نعيم ، أحمد بن عبدالله ، صاحب الحلية ، ومحمد بن الحسين بن المفضل القطان ، ومحمود بن عمر العكبري ، وأبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران البغدادي ، وعلى بن أحمد المقرئ ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وأبو الحسن الحماصي ، وأمم غيرهم .

(٤) مؤلفاته العلمية :

- ١ — الشريعة ، مجلد ضخيم ؛ مطبوع .
- ٢ — أخلاق حملة القرآن ؛ مطبوع .
- ٣ — أخلاق العلماء ؛ مطبوع .
- ٤ — تحريم النرد والشطرنج والملاهي ؛ مطبوع .
- ٥ — الغرباء ؛ مطبوع .
- ٦ — أخبار عمر بن عبد العزيز ؛ مطبوع .
- ٧ — « الأربعين » في الحديث ، مخطوط في المكتبة الظاهرية ٤ (ق ٤٩ - ٨٠) .
- ٨ — أحكام النساء ، ذكره ابن النديم (ص / ٢١٥) في الفهرست .
- ٩ — التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ، مطبوع .
- ١٠ — أدب النفوس ، مخطوط ، في المكتبة الظاهرية برقم مجموع حديث ٢٤٨ (ق ٢٣ - ٢٩) .
- ١١ — كتاب فرض العلم .

- ١٢ — كتاب الشبهات .
- ١٣ — كتاب حسن الخلق .
- ١٤ — كتاب قيام الليل وفضل قيام رمضان .
- ١٥ — كتاب أخلاق أهل البر والتقوى .
- ١٦ — كتاب التهجد .
- ١٧ — كتاب النصيحة الكبير .
- ١٨ — كتاب التوبة .
- ١٩ — ماورد في ليلة النصف من شعبان ، مخطوط يسر الله لنا تحقيقه .
- ٢٠ — كتاب تغير الأزمنة .
- ٢١ — كتاب التفرد والعزلة .
- ٢٢ — وفي مخطوطات الرباط (٣٢٣) ك نسخة في خمس ورقات من تأليف له باسم « جزء فيه ثمانون حديثاً عن ثمانين شيخاً » .
- وهذا يوضح مدى كثرة التراث الذى تركه لنا إمامنا الآجرى رحمه الله - وهو فى معظمه قد صُنف على طريقة المحدثين من سردٍ للأدلة القرآنية ، ثم الأحاديث النبوية ، ثم سرد آثار السلف التى وردت فى الموضوع .

(٥) ثناء علماء الأمة عليه :

- قال الخطيب البغدادي رحمه الله : —
- « كان ثقة صدوقاً ، ديناً ، له تصانيف كثيرة » .

- وقال السمعاني رحمه الله : —
- « كان الآجرى ثقة صدوقاً ، ديناً .

وقال ابن خلكان رحمه الله : -
« الفقيه ، الشافعي ، المحدث ، كان عابداً صالحاً » .

● وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله : -
« كان ثقة صدوقاً ، له مصنفات كثيرة مفيدة » .

●● وقال الحافظ الذهبي - رحمه الله : -
« الإمام ، المحدث ، القدوة ، شيخ الحرم الشريف ، كان صدوقاً ،
خيراً ، عابداً ، صاحب سنة وأتباع ، كان عالماً عاملاً ، حسن
التصانيف » .

●●● وقال ابن تغري البردي رحمه الله : -
« كان محدثاً ديناً ، صالحاً ، ورعاً ، مصنفاً » .

●●●● وقال ابن الجوزي رحمه الله : -
« كان الآجري ثقة ، ديناً ، عالماً ، مصنفاً » .

●●●●● وقال ابن العماد الحنبلي رحمه الله : -
« الإمام ، المحدث ، الثقة ، الضابط ، صاحب التصانيف » .

(٦) وفاته :-

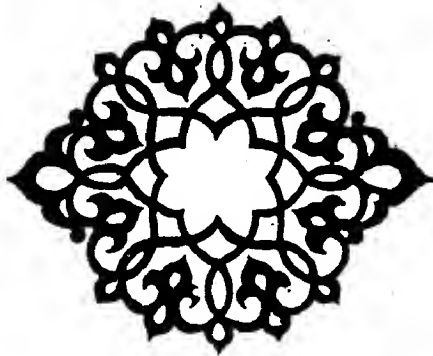
قال الخطيب البغدادي في تاريخه نقلاً عن محمد الصوري :-
توفي أبو بكر الآجري في المحرم سنة ستين وثلثمائة ، قرأت ذلك على

بلاطة قبره بمكة رحمه الله تعالى .

(٧) لمزيد من التفصيل والإيضاح حول ترجمة المصنف ، فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :—

- ١ — الفهرست (ص / ٣٠١) .
- ٢ — تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) .
- ٣ — طبقات الحنابلة (ص / ٣٣٢) .
- ٤ — الأنساب للسمعاني (١ / ٩٤) .
- ٥ — فهرست ابن خير (ص / ٢٨٥) .
- ٦ — المنتظم (٧ / ٥٥) .
- ٧ — صفة الصفوة (٢ / ٢٦٥) .
- ٨ — الكامل لابن الأثير (٨ / ٦١٧) .
- ٩ — وفيات الأعيان (٤ / ٢٩٢) .
- ١٠ — تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٣٦) .
- ١١ — العبر (٢ / ٣١٨) .
- ١٢ — الوافي بالوفيات (٢ / ٣٧٣) .
- ١٣ — مرآة الجنان (٢ / ٣٧٣) .
- ١٤ — طبقات السبكي (٣ / ١٤٩) .
- ١٥ — طبقات الإسنوي (١ / ٧٩) .
- ١٦ — البداية والنهاية (١١ / ٢٧٠) .
- ١٧ — العقد الثمين (٢ / ٣) .
- ١٨ — النجوم الزاهرة (٤ / ٦٠) .
- ١٩ — طبقات الحفاظ (٣٧٨) .

- ٢٠ — شذرات الذهب (٣/٣٥) .
٢١ — كشف الظنون (١/٣٧) .
٢٢ — هدية العارفين (٢/٤٦) .
٢٣ — الرسالة المستطرفة (ص / ٤٢) .
٢٤ — معجم البلدان للحموى (١/٥١) .
٢٥ — الأعلام للزركلى (٦/٩٧) .
٢٦ — مقدمة الكتب التالية : الشريعة ، تحريم النرد ، أخلاق العلماء ، وأخلاق حملة القرآن ، أخبار عمر بن عبد العزيز ، التصديق بالنظر إلى الله والحمد لله رب العالمين .



وصف مخطوط الكتاب

وتوثيق نسبه

للمصنف

عثر بفضل الله تعالى على هذا المخطوط الطيب في دار الكتب المصرية العامرة بذخائر تراثنا النفيس .

ويوجد هذا المخطوط تحت رقم (٣٣٢) أخلاق تيمور ، عدد صفحاته (٢٨) أى حوالى (١٤) ورقة .

فى كل صفحة (٢١) سطرأ ، فى كل سطر حوالى (٩) كلمات .

وعلى طريقة المحدثين نسج الإمام الآجرى كتابه ، فأتى لنا بالآيات القرآنية أولاً ، ثم أتبعها بالأحاديث النبوية ، ثم ثلث بالأثار السلفية .

ولقد كان الإمام - رحمه الله - خبيرأ فى كيفية الربط بين عناصر موضوعه ، وعلق على بعض الأدلة ، وشرح بعضها بوعظه ونصحه . ولقد استفاد من كتابه هذا إمامان لهما شأنهما فى النصح ، والإرشاد .

استفاد الإمام ابن الجوزى فى كتابه « ذم الهوى » ، ونقل نصوصأ كاملة بسنده إلى المصنف ، ولقد أثبتنا هذا فى ثنايا التحقيق .

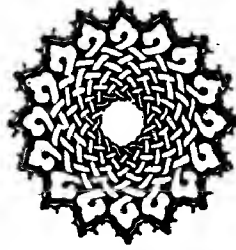
واستفاد منه أيضاً الإمام ابن القيم فى كتابه « روضة المحبين » .

ولكن قال ابن القيم : وذكر الآجرى فى كتابه « تحريم اللواط » .

فذكر أن عنوان الكتاب هو « تحريم اللواط » وليس كما نقلنا من على المخطوط « ذم اللواط » .

ولكن إلتزاماً بالأمانة العلمية فى البحث أثبت ما وجد على المخطوط ، وإن كان لدى مايقوى ماذهب إليه ابن القيم ، حيث إن المخطوط الذى تحت يدى قد كُتب عليه « رسالة فى ذم اللواط » وهى من عمل النساخ ، حيث إنها كُتبت بغير خط المصنف ، مما يقوى لنا إحسان الظن بكلام ابن القيم رحمه الله .

والحمد لله رب العالمين



عملى فى الكتاب

بعد الاستعانة بالله تعالى ، والاعتماد على حوله وقوته عز وجل ، تم
التالى :

- ١ — قمت بتخريج مافى الكتاب من الأحاديث والآثار السلفية ، مع ذكر درجة كل حديث وأثر ، ماكان إلى ذلك سبيلاً .
 - ٢ — عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، مع ضبطها بالشكل .
 - ٣ — أعددت مقدمة للكتاب تشمل الحديث عن المصنف ، والمخطوط ، وتوثيق نسبه ، وموضوع الكتاب .
 - ٤ — علقت على بعض الأحاديث التى كانت فى حاجة إلى إيضاح .
 - ٥ — أعددت الفهارس العلمية التى تخدم الكتاب كفهرس الأحاديث ، والآثار ، والأعلام .
 - ٦ — وضعت بعض العناوين الداخلية حيث إن المصنف رحمه الله لم يضع إلا عناوين الأبواب الرئيسية .
- وأخيراً ...

الحمد لله أولاً وآخراً .

أسألك ربى المريد من الفضل فى خدمة تراثنا النفيس .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

لله الرحمن الرحيم وصلى الله عليه وآله وسلم
 محمد بن الحسين الأحمري رحمه الله له للربيع المتقن علي بن أبي
 لا تحصاه من علينا فهذا الدين الاسلامي وعلينا من أمة نبينا
 محمد عليه السلام وعلينا آتاه المثل وكلين من نبي نبينا
 عرفنا بهما شرايع ديننا وبين لنا فيها الخلاص والهدى والحق
 الباطل والنصائح النافعة والحسين من النبي وبنائنا علينا
 ولربنا جلاله لا يعلمون في الدنيا غير علي وآله وتفسيرنا
 الزيادة من فضله وعلونه على شاكلته وصلى الله عليه وآله وسلم
 الذي هو السراج المنير سيرة وادبه عليه السلام وكل من
 عهد له صلى الله عليه وآله وسلم وعليه اجماعه والردا المستحسنين
 وعليه ازواجه مات المؤمنين اما بعد فينا معشر المؤمنين
 اعلموا ان الله جل وكفه ورضيكم الاخلاق الجميلة العشر عشرة
 فذكر عليها ووعدهم عليها جزيل الثواب وكفه لكم الاخلاق
 الدنسة ورجعكم عنها وحدوها عليكم وتعاكم على علبها
 ان انتم تعلمتموها ابغضتم من العتاب وفيكم بين في كتاب
 الله عز وجل وسنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيها ليس الله الكتم
 وكفه وشرح له صدره في نصيحة بني الاخوة في المسكين
 في هذا الكتاب اليس ان اخبر خلق من الاخلاق الدنسة
 العترة الفاحشة التي تعقبها الهلاك والهوان والفتنة
 الشديدة في الدنيا ما هو محرم عليهم فعلموا في الاخلاق التي لا
 العتاب الشديدي والله علام الغيوب وهو ربي الوكيل الوكيل

الصفحة الأولى من المخطوط

وقد اخبركم من الامم الكثر عن قول رسول الله ما فاعاد من النوا
 وبه عليه السلام ايهاهم وتحدثوا به لحد حلال النعمة من الله
 عز وجل فلما خالفوه وتلاذوا بما حذر الله عز وجل علبهم
 من آيات القرآن لا تذكروا الهالكين عليم ما يكون من الهلاك
 وعاقبتهم باو حش ما يكون من العقوبة من ذلك ان طس يدي
 اعينهم بحسب البصائر ثم اتلع جبريل عليه السلام مدانهم
 جنتا حقه علبها نحو السباع جميع من فيها ثم اقبلها عليهم
 ثم قرأ في اجابة من سجيل فلم يلبث منهم ما جهر لاسما قر
 الاخذة نعالها واقهق هكلى عن اخرهم ونبأ لهم كانوا
 اربعين كتم خالف وقد قص الله تبارك وتعالى عليكم ما مشر
 المسلمين شانهم في كتابه في غير سورة من القرآن اذا انصفتم
 القرآن وجدتم ذكرهم وعليتهم ما حل بهم من النعم وذلك
 في سورة الاعراف في سورة هود عليه السلام وفي سورة الجدر
 وفي سورة الانبياء وفي سورة الشعراء وفي سورة النمل وفي سورة
 المائدة وفي سورة الاحقاف وفي سورة اقصص وفي سورة السجدة
 ثم تلاكم يام محمد عليه السلام يا خديجة وقد حذركم
 ان تكونوا مثلهم فتال في سورة هود ما ملأنا عليها حجارة
 من سجيل منضود مسودة عند ربك وما هي من الظالمين
 ببعد قال فتأذ من ظالمى هذه الامة وقال عز وجل
 في سورة الحجر كذا انهم لم يسلطتمهم يجرهون فاخذتهم باليدين
 مشر يدين فاجعلنا عابدا لها وملأنا عليهم حجارة من سجيل

الصفحة الثانية من المخطوط

[illegible]

الذي هو في سبب تحقيق لمرادنا الذي هو لعلنا
 نصل إلى الله على قوس لمرادنا الذي هو لعلنا
 من غضا في سبب تحقيق لمرادنا الذي هو لعلنا
 يبرز لست نلنا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا
 وكان من قديم قديم قديم قديم قديم قديم

وكان عاقبة امرها خيرا اعلم انه ليعمر عذرا بشرب لبن ثم قال
 فانطق الله يا اولى الابواب الربانية اسمها نذر انزل اسم الله
 وكذا رسول الله عليه السلام ان الله سميت في نذير الانبياء
 وعلم الصلاة من انطق الله الى النذر قال محمد بن الحسين
 فانطق الله يا معشر المسلمين يا اهل الصلاة والبر والتقوى
 وحيثما بيت الله الحرام يا من اوجب الله الكرم عليه محمد
 الاخر يا عروفا والبر عن المنكر احدث وادخل فزودوا
 وانطقوا عن الله الكرم يا عظمكم به فاعلموا وحفظوا
 فوحيكم الا عن الزوجة او ملكا الانبياء من الايام سمعت
 قوله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها المؤمنون الذين هم في الصلاة
 خاشعون فان الله عنهم الغفور الرحيم ومن الذين هم في الصلاة
 فاعلموا والذين هم في الصلاة فظنوا الا على اراهم
 ان ملكا تنبأ بهم بانهم غافرون بين من ينبغي وراى له
 اراهم في العباد ومن قال عز وجل في سورة سأل الله
 وصفا احلوا اهل الصلاة الذين انطابوا عن اخلاق
 اهل الفتى فقال عز وجل ان الله انسان خلقه لوعا

ذَمُّ الْإِلَّوَاطِ

للإمام المحدث الحافظ أبي بكر محمد بن الحسين الأحمري
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

مقدمة المؤلف

قال محمد بن الحسين الآجرى رحمه الله : الحمد لله المتفضل علينا
بنعم لا تحصى ، مَنْ عَلَيْنَا فهدانا لدين الإسلام ، وجعلنا من أمة نبيه
محمد عليه السلام ، وعلمنا كتابه المنزل ، وكثيراً من سنن نبيه
المرسل ، عرفنا بهما شرائع ديننا ، وبين لنا فيهما الحلال من الحرام ،
والحق من الباطل ، والضار من النافع ، والحسن من القبيح ، ومالنا مما
علينا ، ولم يجعلنا جهلة لا يعلمون ، فلربنا الحمد على ذلك ، ونسأله
الزيادة من فضله ، والمعونة على شكره ، وصلّى الله على البشير النذير ،
والسراج المنير ، سيد ولد آدم عليه السلام ، ذاك محمد المصطفى ،
وعلى آله أجمعين ، وعلى أصحابه وآله المنتخبين ، وعلى أزواجه أمهات
المؤمنين . أما بعد .

فيا معشر المؤمنين اعلموا أن الله - جل ذكره - رضى لكم
الأخلاق الجميلة الشريفة ، ودلكم عليها ، ووعدكم عليها جزيل
الثواب ، وكره لكم الأخلاق الدنية ، وزجركم عنها ، وحرّمها عليكم
وتوعدكم عليها إن أنتم فعلتموها بعظيم من العقاب ، وذلك بين في
كتاب الله عز وجل ، وسنن رسوله ﷺ ، فما يسر الله الكريم لى
ذكره ، وشرح له صدرى نصيحة منى لإخوانى المسلمين فى هذا
الكتاب البيان لتحريم خلق من الأخلاق الدنية القذرة الفاحشة ، التى
تعقب أهلها الذل والهوان والعقوبة الشديدة فى الدنيا ، مما هو محرم
عليهم فعله ، وفى الآخرة إن لم يتوبوا العقاب الشديد ، وأنه عمل قوم

لوط ، وهو إتيان الرجل الرجل ، وقد أخبركم مولاكم الكريم عن قوم لوط ، وقبيح ما فعلوه من اللواط ، ونهى لوط عليه السلام إياهم ، وتحذيره لهم حلول النقمة من الله عز وجل ، فلما خالفوه وتلذذوا بما حرم الله - عز وجل - عليهم من إتيان الذكر للذكر ، أهلكهم بأعظم مايكون من الهلاك ، وعاقبهم بأوحش مايكون من العقوبة ، من ذلك أنه طمس على أعينهم فعميت أبصارهم ، ثم اقتلع جبريل عليه السلام مدائنهم بجناحه حتى علا بها نحو السماء بجميع من فيها ، ثم قلبها عليهم ، ثم قذفوا بحجارة من سجيل فلم يفلت منهم حاضر ولا مسافر ، إلا أخذته الحجارة حتى هلكوا عن آخرهم . ويقال : إنهم كانوا أربعة آلاف ، وقد قصَّ الله تبارك وتعالى عليكم يامعشر المسلمين شأنهم في كتابه في غير سورة من القرآن ، إذا تصفحتم القرآن وجدتم ذكرهم وعظيم ما حل بهم من النقم ، وذلك في سورة « الأعراف » ، وفي سورة « هود عليه السلام » ، وفي سورة « الحجر » ، وفي سورة « الأنبياء » ، وفي سورة « الشعراء » ، وفي سورة « التمل » ، وفي سورة « العنكبوت » ، وفي سورة « والصفات » ، وفي سورة « اقتربت الساعة » ثم قال لكم يأمة محمد عليه السلام ، ياخير أمة وقد حذركم أن تكونوا مثلهم ، فقال في سورة هود ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مُنْضُودٍ * مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَاهِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴾ (١) قال قتادة : من ظالمى هذه

(١) سورة هود : ٨٢ - ٨٣ .

(معاني الكلمات) : قوله عز وجل : سجيل : هى بالفارسية حجارة من طين قوية .

منضود : قيل : معدة لذلك ، وقيل : أى يتبع بعضها بعضاً فى نزولها عليهم .

مسومة : أى معلمة مختومة عليها أسماء أصحابها ، كل حجر مكتوب عليه اسم الذى ينزل عليه .

الأمة (١) .

وقال الله عز وجل في سورة « الحجر » : ﴿ لَعَنَّاكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ * فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

وقال في سورة « الأعراف » : وقد ذكر قصة قوم لوط فقال : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا فَأَنْظَرَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ (٣) .

وقال في سورة « العنكبوت » ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ (٤) إلى قوله عز وجل ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا

(١) صحيح . أخرجه الطبري (٥٩/١٢) من طريق علي بن سهل ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن قتادة ، في تفسيره .

سنده حسن فيه علي بن سهل في مرتبة الصدوق كما في التقريب (٣٨/٢) ، وضمرة بن ربيعة صدوق بهم قليلاً ، كما في التقريب (٣٧٤/١) .

لكن لهما متابعات عند الطبري في المصدر السابق ، فلقد أخرجه من طريق بشر ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة ، ومن طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة .

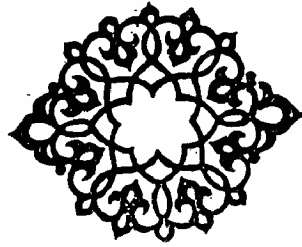
• وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٦/٣) وعزاه لابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ كلهم عن قتادة .

(٢) سورة الحجر : ٧٢ - ٧٧ .

(٣) سورة الأعراف : ٨٤ .

(٤) سورة العنكبوت : ٢٨ - ٢٩ .

وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا ثَكَلًا مِمَّنَ
الْعَابِرِينَ * إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِّنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١﴾



نصيحة غالية وعظة بالغة

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

اعقلوا يا معشر المسلمين هذا الخطاب ، ولأى شيء قص الله عز وجل عليكم شأن قوم لوط وقبيح ما كانوا عليه من الفسق بإتيانهم الذكران دون الإناث ، مما أباح لهم التزويج والإماء بملك اليمين ، تدبروا قوله عز وجل ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ ﴾ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ * نِعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ * وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنَّذْرِ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ * وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقَرٌّ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ * وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴿١﴾ تدبروا هذا - رحمكم الله - واعقلوا عن الله عز وجل تحذيره إياكم أن تكونوا مثلهم ألم تسمعه جل ذكره قال : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿٢﴾ تدبروا هذا يا مؤمنون واعلموا أن مولاكم الكريم إنما حذركم عمل قوم لوط ، وأعلمكم أن الذى عوقب به قوم لوط آية لكم فاحذروا - رحمكم الله - عمل قوم لوط . ألم تسمعه جل ذكره يخبركم عمن عصاه من بنى إسرائيل ممن أتى ما حرم الله عليه من الصيد فى يوم السبت ، فلما فعلوا ما نهاهم عنه مسحهم قردة ، ثم قال عز وجل : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَآخِظَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿٣﴾ وقال عز وجل ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا

(١) سورة القمر : ٣٣ - ٤٠ .

(٢) سورة الحجر : ٧٧ .

(٣) سورة البقرة : ٦٦ .

وَرُسُلِهِ فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَاهَا عَذَابًا تُكْرَأُ فَذَاقَتْ وَبَالَ
أَمْرِهَا ، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا * أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴿١﴾ ثُمَّ
قَالَ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ
ذِكْرًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (١) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ : فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ يَا أَهْلَ الصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ،
وَالصِّيَامِ ، وَيَا حَاجَجَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، يَا مَنْ أَوْجَبَ اللَّهُ الْكَرِيمَ عَلَيْهِمُ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، احْذَرُوا عَمَلَ قَوْمِ لُوطَ وَاقْبَلُوا عَنِ
اللَّهِ الْكَرِيمِ مَا وَعَظَكُمْ بِهِ تَفْلَحُوا ، وَاحْفَظُوا فِرَاجَكُمْ إِلَّا عَنِ الزَّوْجَةِ
أَوْ مَلِكِ الْيَمِينِ مِنَ الْإِمَاءِ ، أَمَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ مَوْلَاكُمْ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ قَدْ
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ
مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ
إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ، فَإِنَّهُمْ ، غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ
ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (٢) وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ
«سَأَلَ سَائِلٌ» ، وَقَدْ وَصَفَ أَخْلَاقَ أَهْلِ الصَّلَاةِ الَّذِينَ أَتَوْا بِهَا ، عَنْ
أَخْلَاقِ أَهْلِ الْفُسْقِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا
مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴾ ثُمَّ ذَكَرَ أَوْصَافَهُمْ وَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ شَرَفِ
الْأَخْلَاقِ فَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴾ (٣)

(١) سورة الطلاق : ٨ - ١١ .

(٢) سورة المؤمنون : ١ - ٧ .

(٣) سورة المعارج : ١٩ - ٣١ .

اللغة عقوبة اللوطي

قال محمد بن الحسين: فاتقوا الله يامعشر المسلمين ، ولا تعتدوا بفروجكم إلى ما لا يحل لكم ، واعلموا أن عقوبة من عمل بعمل قوم لوط اللعنة من الله عز وجل ، ومن رسوله ﷺ ، مع شدة العقوبة في الدنيا والفضيحة ، وما أُعِدَّ له في الآخرة من العذاب أعظم إن لم يتب .

• قال النبي ﷺ « لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط » (١) ثلاثا رواه ابن عباس .

• وقال ﷺ « إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان ؟ »

• وقال ﷺ : « اقتلوا الفاعل والمفعول به » .

• وقال ﷺ : « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط ، فاقتلوا الفاعل والمفعول به » .

• وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قيل له ، وكتب إليه في رجل وجد في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة ، وإن أبا بكر جمع لذلك ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يستشيرهم في حده ، كان فيهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه فكان أشدهم يومئذ فيه قولاً ، فقال : إن هذا لم تعمل به أمة من الأمم إلا أمة

(١) هذا الحديث وما يتلوه من أحاديث وآثار ستأتي مُسندة ، مع بيان تخريجها .

واحدة ، فصنع الله بها ماقد علمتم ، أرى أن تحرقوه بالنار فأحرقه بالنار .

• وقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه : من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه .

• وقال جماعة من الصحابة - رحمهم الله - وجماعة من التابعين اللوطى يرمم بالحجارة حتى يموت . أحصن أو لم يحصن .

وعن ابن عباس - رحمه الله - أنه سئل عن اللوطى ما حده ؟ قال : ينظر أعلا بناء فى المدينة فيرمى به منكساً ، ثم يتبع بالحجارة .

• وعن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنه رجم لوطيا .

• وعن إبراهيم النخعى قال : لو كان أحداً ينبغى له أن يرمم مرتين ، لكان ينبغى للوطى أن يرمم مرتين .

• وعن الزهرى فى اللوطى يرمم أحصن أو لم يحصن سنة ماضية .

• وعن جابر بن زيد فى رجل غشى رجلا فى دبره ؟ قال : الدبر أعظم حرمة من الفرج ، يرمم أحصن أو لم يحصن .

• وعن الشعبى قال : يقتل أحصن أو لم يحصن .

• وعن عطاء وابن المسيب أنهما كانا يقولان : الفاعل والمفعول به بمنزلة الزنا يرمم الثيب ، والبكر .

• وعن عطاء بن أبى رباح قال : شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا فى اللواط أربعة منهم قد أحصنوا النساء ، وثلاثة لم يحصنوا ، فأمر

بالأربعة فأخرجوا من المسجد الحرام فرجموا بالحجارة ، وأمر بالثلاثة
فضربوا الحدود ، وابن عمر وابن عباس في المسجد .

• قال محمد بن الحسين : وهذا قول مالك بن أنس وأحمد بن حنبل :
أعنى في اللوطى يرمم أحصن أو لم يحصن .

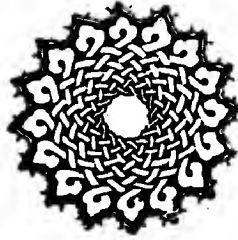
• وقال الشافعى وكثير من العلماء : يرمم الثيب إذا تلوط ، ويجلد
البكر ، وينفى مثل الزانى .

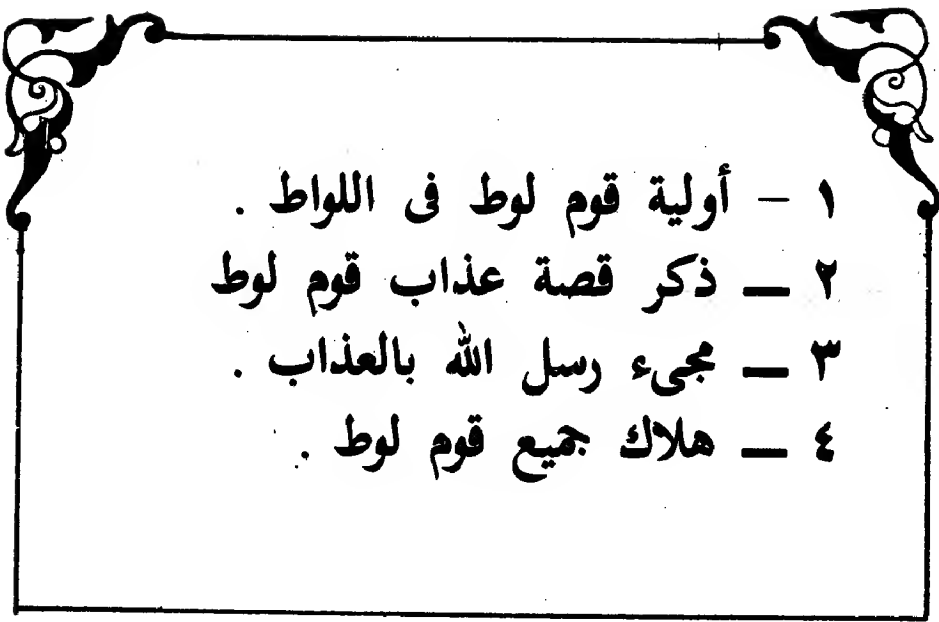
فإن قال قائل : فإذا عرفنا من يعمل عمل قوم لوط ، ومن يصحب
الغلمان الذين يشار إليهم بالفسق ، ومن يتصنع للفساق وشربة
الخمر ، وأشباه هؤلاء ، كيف يكون وصفهم عندنا ؟ قيل له : من
عرفت من الناس من هذه صفته ، فأياك أن تعاشره ، ولا تجالسه ولا
تصحبه ، فإن كان ذا قرابة أو جاراً فانصحه ، وعرفه قبيح ما هو
عليه ، فإن أبى القبول منك وإلا فاهجره ، ولا تسلم عليه ، وإن مرض
وكان ممن يجب أن تعودده فعذه ، وانصحه وأعلمه أنك إن لم تتب إلى
الله عز وجل ، وأقمت على هذه الفواحش التى أنت مقيم عليها لم نعدك
فى مرضك ، ولم نسلم عليك ، وهجرناك وحذرناك ، وحذرنا منك
إخواننا ، ونهينا عن صحبتك ، فعله أن يتوب إذا نصحتموه إن شاء
الله .

فإن قال قائل : فاذا ذكر السنن والآثار عمن تقدم ذكرك لهم من
أخبار رسول الله ﷺ ، وقول من ذكرت من الصحابة ، ومن بعدهم من
التابعين وأئمة المسلمين ، تذكرها لنا بالأسانيد نحتج بها على من جهل
الحق ، واغتر بحلم مولاة الكريم عنه فهو يستعين بنعم مولاة الكريم على
معاصيه ، مقبل على ما يضره فى الدنيا والآخرة ، منهمك فى لذته مشرف

على نفسه ، قليل الحياء من ربه عز وجل ، ممقوت عند الله – عز وجل –
وعند ملائكته ، وعند جميع المؤمنين .

قيل له : سنذكر من ذلك ما لا يدفعه العلماء ، ولكن أبدأ ببعض
ما تأدى إلينا عن قوم لوط ، وما حل بهم من النقمة ، وجعلهم عبرة لمن
بعدهم إذ كان لم يفعل هذا الفعل غيرهم .



- 
- ١ - أولية قوم لوط في اللواط .
 - ٢ - ذكر قصة عذاب قوم لوط
 - ٣ - مجيء رسل الله بالعذاب .
 - ٤ - هلاك جميع قوم لوط .

١ — أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش حدثنا إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن عمرو ابن دينار في قول الله عز وجل ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) قال : « ما نزل ^(٢) ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط » ^(٣).

٢ — وأخبرنا محمد قال : حدثني أبو عبد الله بن مغلّذ قال : سمعت عباس الدوري يقول : « بلغني أن الأرض تعج من ذكر على ذكر » ^(٤).

٣ — وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا

(١) سورة العنكبوت : ٢٨ .

(٢) نزل : النور : الوثبان ، ولا يقال إلا للشاء والدواب ، والبقر ، في معنى السفاد ، ونزل الذكر على الأنثى نزل يقال ذلك في الحافر ، والسباع ، قال على رضي الله عنه : أمرنا أن لا ننزى الحُمُر على الخيل ، أي نحملها عليها للنسل ، يقال : نزوت على الشيء أنزوت نزواً إذا وثبت عليه .

(٣) حسن وأخرجه الطبري (٩٣/٢٠) في تفسيره من نفس الطريق ، في سنده محمد بن خالد بن خدّاش ، وهو صدوق يُغرب كما في التقريب (١٥٧/٢) .

• وقد أخرجه الطبري (٢٠٤/١) في تاريخ الرسل بنفس السند .

(٤) إسناده منقطع . رجاله ثقات . فابن مغلّذ ، هو محمد بن مغلّذ بن حفص ، إمام حافظ ، ثقة صالح ، مات سنة ٢٣١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣١٠/٣) ، تذكرة الحفاظ (٨٢٨/٣) . والدوري ، هو عباس بن محمد ، ثقة ، حافظ ، مصنف . مات سنة ٢٧١ هـ . انظر : الجرح والتعديل (٢١٦/٦) ، وتاريخ بغداد (١٤٤/١) ، تذكرة الحفاظ (٥٧٩/٢) ، التقريب (٣٩٩/١) .

• أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٣١/٢) بلفظ « إذا علا الذكر على الذكر اهتز العرش ، وقالت السموات : مرنا نحصبه ، وقالت الأرض : مرنا نبتلعه ، فقال : دعوه ، فإن طريقه عليّ ، ووقوفه بين يدي » من حديث أنس . =

عيسى بن محمد أبو عمير الرّملی عن ضمرة عن ابن شوذب قال :
« كان قوم لوط أربعة آلاف » (١) .

ذكر قصة عذاب قوم لوط

٤ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القراطيسي قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال : حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أبو عمران قال : ولا أعلم إلا عن عبد الله بن رباح عن كعب قال : « كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم (٢) كل يوم فيقول ويل لك سدوم يوماً هالك .

قال : فجاءت إبراهيم الرسل وهو قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَاماً ﴾ (٣) .

ذكر القصة قال : وكلمهم إبراهيم في أمر قوم لوط ، قالوا ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ اَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾ (٤) وقال : ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا

= قال ابن الجوزي : وجدته مُسنداً على ظهر نسخة من مسند ابن أبي شيبة ، وتحت بخط آخر : هذا إسناد واه ، والمتن موضوع .

وانظر : الفوائد المجموعة للشوكاني (ص/٢٠٤) ، وتذكرة الموضوعات للفتني (١٨١) .

• أورده بنحوه شمس الدين الترمي الواسطي في كتابه « الحكم المضبوط » (ص/٩٨) وقال : قال بعض السلف .

(١) إسناده منقطع . وقد جاء منقطعاً أيضاً عن قتادة فأخرج ابن جرير في تاريخه (٢١٢/١) ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، كما في الدر المنثور (٣/٣٤٥) أن قتادة قال أربعة آلاف ألف .

(٢) سدوم : هي ثلاث قرى يقال لها مجتمعة : سدوم ، وهي بين المدينة والشام .

(٣) سورة هود : ٦٩ . (٤) سورة هود : ٧٦ .

لُوطًا سَيِّئَ بِهِمْ ﴿١﴾ قال : ساءه مكانهم ، وضاق بهم ذرعاً . قال : فذهب بهم إلى منزله .

قال : فرحبت امرأته ﴿٢﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴿٣﴾ قَالَ : يَأْقَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴿٤﴾ تزوجوهن ﴿٥﴾ أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٦﴾ إلى قوله : ﴿٧﴾ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَأْثِرِيكَ ﴿٨﴾

قال أبو عمران : وجعل لوط عليه السلام الأضياف في بيته ، وقعد على باب البيت ، وقال : ﴿٩﴾ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿١٠﴾ قال : إلى عشيرة تمنعني قال أبو عمران : فبلغني أنه لم يبعث نبي بعد لوط إلا في عز قومه . قال : فلما رأت الرسل ماقد لقي لوطاً في سببهم ﴿١١﴾ قَالُوا : يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴿١٢﴾ إلى قوله ﴿١٣﴾ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿١٤﴾ فخرج عليهم جبريل عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة طمس أعينهم .

قال : والطمس أن تذهب العين حتى تستوى .

قال : واحتمل جبريل مدائنهم حتى سمع أهل السماء الدنيا نبيح كلابهم ، وأصوات ديوكهم ، ثم قلبها عليهم ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل . قال : أهل بواديهم ، وعلى دعائهم ، وعلى مسافرهم فلم ينفلت منهم إنسان ﴿١٥﴾ .

(٢) سورة هود : ٧٨ .

(١) سورة هود : ٧٧ .

(٥) سورة هود : ٧٩ .

(٣) ، (٤) سورة هود : ٧٨ .

(٧) سورة هود : ٨١ .

(٦) سورة هود : ٨٠ .

(٨) سورة هود : ٨١ .

(٩) إسناده منقطع . والخبر من الإسرائيليات .

• رجاله مابين ثقة وصدوق ، ورواية أبي عمران ، وهو عبد الملك بن حبيب الجوفى أحد =

٥ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضي قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم قال : حدثنا الفضيل ابن سليمان عن الأعمش عن مجاهد قال : نزل جبريل عليه السلام فأدخل جناحه تحت مدائن قوم لوط ، ورفعها حتى سمع أهل السماء نبيح الكلاب ، وأصوات الدجاج ، والديكة ، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها ، ثم أتبعوا بالحجارة (١) .

٦ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد القرايطي أيضاً قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثنا عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : « أغلق لوط على ضيفه الباب . قال : فجاءوا فكسروا الباب ، ودخلوا فطمس جبريل أعينهم ، فذهبت أبصارهم ، فقالوا : يالوط جئتنا بالسحرة ، وتوعدوه ، فأوجس في

=الثقات ، عن عبد الله بن رباح كتابة .

• أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن كعب به ، كما في الدر المنثور (٣٣٨/٣) .

• وفي تاريخ الرسل للطبري (٢١٢/١) قال : حدثنا بشر بن معاذ قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد عن قتادة . فذكر حديثاً ثم قال : وذكر لنا أن إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان يشرف ثم يقول : سدوم يوماً هالك . هكذا مختصراً ، وسنده ضعيف . (١) إسناده ضعيف . فيه إنقطاع . والفضيل بن سليمان ، صدوق له خطأ كثير ، انظر : الجرح والتعديل (٧٢/٧) ، الميزان (٣٦١/٣) ، التقريب (١١٢/٢) .

ولقد جاء من طرق عديدة عن مجاهد ، ولكن في عداد المقطوع .

• أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩/١٢) من طريق أبي كريب عن جابر بن نوح عن الأعمش ، ومن طريق أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح ، ومن طريق أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر ، وفي تاريخه (٢١٢/١) .

• وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣٤٥/٣) وعزاه لابن جرير عن مجاهد .

نفسه خيفة . قال : يذهب هؤلاء ، ويؤذوني ، فقال له جبريل :
لا تخف ، إنا رسل ربك إن موعدهم الصبح . قال لوط : الساعة ؟!
قال جبريل : أليس الصبح بقريب . قال : الساعة ؟! قال : فرفعت
يعنى المدينة حتى سمع أهل السماء نبيح الكلاب ، ثم أقلت ورموا
بالحجارة (١) .

(١) إسناده موضوع . فى سنده محمد بن السائب ، أبو النظر الكلبي ، من المتهمين
بالكذب ، انظر : التاريخ الكبير (١٠١/١) ، والضعفاء للعقيلي (١٦٣/٢) ، الجرح
والتعديل (٢٧٠/٣) ، المجروحين (٢٥٣/٢) ، الميزان (٥٥٩/٣) ، التهذيب (١٨٠/٩) .

• وأخرجه ابن أئى الدنيا فى كتاب « العقوبات » كما فى الدر المنثور (٣٤٤/٣) قلت :
وهذا هو سنده .

• وأخرج الحاكم (٣٤٤/٢) من حديث ابن عباس ، وصححه وأقره الذهبى بلفظ « لما
جاءت رسل الله لوطاً ظن أنهم ضيفان لقوه ، فأدناهم حتى أقعدهم قريباً ، وجاء بيناته
وهن ثلاث ، فأقعدهن بين ضيفانه ، وبين قومه ، فجاء قومه يهرعون إليه ، فلما رأهم
قال : هؤلاء بناتى هن أظهر لكم ، فاتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى ، قالوا : مالنا فى بناتك
من حق ، وإنك لتعلم مانريد ، قال : لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد ،
فالتفت إليه جبريل عليه السلام ، فقال : إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، قال : فطمس
أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضاً حتى خرجوا إلى الذين بالباب ، فقالوا :
جئناكم من عند أسحر الناس ، قد طمس أبصارنا فانطلقوا يركب بعضهم بعضاً حتى
دخلوا القرية ، فرفعت فى بعض الليل ، حتى كانت بين السماء والأرض ، حتى إنهم
ليسمعون أصوات الطير فى جو السماء ، ثم قلبت فخرجت الأفكة عليهم - يريد العذاب
الذى أرسل عليهم - فمن أدركته الأفكة قتلتها ، ومن خرج اتبعته حيث كان حجراً
فقتلته .

قال : فارتحل بيناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته
الكبرى ، فخرجت عندها عين يقال لها الورية ، ثم انطلق حيث شاء أن يبلغ فماتت
الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها : الرعونة ، فما بقى منهن إلا الوسطى .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ونعل متوهماً =

مجيء رسل الله بالعذاب

٧ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو بكر عمر بن سعد أيضاً قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال جندب : قال حذيفة رحمه الله : لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم ، قيل لهم : لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات ، وطريقهم على إبراهيم . قال : فأتوا إبراهيم عليه السلام فبشروه بما بشروه ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾^(١) قال : كان مجادلته إياهم أن قال لهم : إن كان فيهم خمسون أتهلكونهم ؟ قالوا : لا .

قال : رأيتم إن كان فيهم أربعون ؟ قالوا : لا . قال : فتلاثون ؟ قالوا : لا . حتى انتهى إلى عشرة ، وخمسة شك سليمان . فأتوا لوطاً عليه السلام ، وهو في أرض يعمل فيها فحسبهم ضعيفاً ، فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه ، فالتفت إليهم فقال : ماترون ما يصنع هؤلاء ؟ قالوا : وما يصنعون ؟ قال : مامن الناس أحد أشر منهم . قال : فأنهى بهم إلى أهله ، فانطلقت العجوز السوء امرأته فأتت قومه ، فقالت : لقد تضيف لوطاً قوم مارأيت قط أحسن وجوهاً ، ولا أطيّب ريحاً منهم ، فأقبلوا يهرعون إليه حتى دفعوا الباب ، حتى كادوا أن يغلّبوه عليهم ، فمال ملك بجناحه فصفقه دونهم ، ثم أغلق

= يتوهم أن هذا وأمثاله من الموقوفات ، وليس كذلك ، فإن الصحاح إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين . وأقره الذهبي .

• أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٤) وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ ، والحاكم .

(١) سورة هود : ٧٤ .

البياب ، ثم علوا الجدار فعلوا معه ، ثم جعل يخاطبهم : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم حتى بلغ ﴿ أو أوى إلى ركن رشيد قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ﴾ فقال حين علم أنهم رسل الله قال : فما بقى أحد منهم تلك الليلة إلا عمى قال : فباتوا بشر ليلة عمياً ينتظرون العذاب ، قال : وسار بأهله واستأذن جبريل عليه السلام في هلكتهم فأذن له فارتفعت الأرض التي كانوا عليها فعلا بها حتى سمع أهل السماء الدنيا كلابهم ، وأوقد تحتها ناراً ، ثم قلبها بهم ، قال : فسمعت امرأته الوجبة وهي معه فالتفت فأصابها العذاب (١) .

٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبيد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسن قال : حدثني أبي سعد قال :

(١) صحيح . وإسناده حسن . فيه ابن ابى الدنيا ، وهو صدوق .

• وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٤/١٢ - ٥٥) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة عن حذيفة به مختصراً . وسنده ضعيف .

• وأخرجه (٥٥/١٢) من طريق محمد بن عبد الأعلى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال حذيفة : فذكره مختصراً . وسنده صحيح .

• وأخرجه (٥٥/١٢) من طريق الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حذيفة به مختصراً . وسنده ضعيف ، الحسن بن يحيى ، صدوق كثير الغلط ، وفيه عننة قتادة .

• وأخرجه (٥٦/١٢) من طريق ابن جرير عن معمر عن قتادة عن حذيفة به ، ومن طريق أبي بكر بن عبد الله وأبي سفيان عن معمر عن قتادة به .

• وأخرجه الطبري (٢٠٧/١) في تاريخ الرسل ، من طريق بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة عن حذيفة به مختصراً .

• أورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤٤) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن حذيفة به .

حدثني عمى الحسين بن الحسن قال : حدثني أبى عن جدى عطية العوفى عن ابن عباس فى قول الله عز وجل ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ، قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال أن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها ﴾ قال : فجادل إبراهيم عليه السلام الملائكة فى قوم لوط عليه السلام أن يتركوا ، فقال : أرايتم إن كان فيها عشرة آيات من المسلمين أتركونهم ؟ فقالت الملائكة : ليس فيها عشرة آيات ، ولا خمسة ، ولا أربعة ، ولا ثلاثة ، ولا اثنان . قال : فخشى إبراهيم على لوط ، وأهل بيته ﴿ قَالَ : إِنَّ فِيهَا لُوطاً . قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (١) فذلك قوله ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ * إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴿ (٢) فقالت الملائكة : ﴿ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴾ (٣) فبعث الله - عز وجل - إليهم جبريل عليه السلام فانتسف المدينة ، وما فيها بأحد جناحيه ، فجعل عاليها سافلها وتبعتهم الحجارة بكل أرض (٤) .

هالك جميع قوم لوط

قال محمد بن الحسين : من تدبر هذا علم أن قوم لوط هلكوا جميعاً بقبيح فعالهم ، من أحصن منهم ، ومن لم يحصن ، ومن رضى بفعالهم من النساء ، حتى امرأة لوط للفسق ، وإنما أهلكها الله عز وجل لأنها كانت تدل قوم لوط على أضياف لوط للفسق ، فأهلكها الله عز وجل معهم .

(٢) سورة العنكبوت : ٧٤ - ٧٥
(٤) إسناده ضعيف . فيه عطية العوفى من الضعفاء .

(١) سورة العنكبوت : ٣٢
(٣) سورة هود : ٧٦

١ - ذكر خيانة زوجتي لوط ونوح
عليهما السلام .

٢ - باب السنن والآثار التي حرمت
على هذه الأمة عمل قوم لوط .

٣ - سبعة ملعونون على لسان الرسول
ﷺ .

٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثني أبي عن الحسين بن الحسن بن عطية عن أبيه عن عطية العوفي عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ فَخَانَتْهُمَا ﴾ ^(١) قال : كانت خيانتهمأ أنهما كانتا على غير دينهما ، فكانت امرأة نوح تطلع على سر نوح ، فإذا آمن مع نوح أحد أخبرت الجابرة من قوم نوح به ، فكان ذلك من أمرها ، وأما امرأة لوط فكانت إذا أضاف لوط أحدا أخبرت به أهل المدينة ممن يفعل السوء ^(٢) ﴿ فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً ﴾ ^(٣) .

(١) سورة التحريم : ١٠ .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبري (١٠٩/١٢) في تفسيره ، فيه ثلاث علل :

● الأولى : في سنده الحسين بن الحسن ، ضعفه ابن معين وغيره ، وقال ابن حبان : يروى أشياء لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره ، مات سنة ٢٠١ هـ . انظر : الميزان (٥٣٢/٢) ، اللسان (٢٧٨/٢) .

● الثانية : الحسن بن عطية ، العوفي ، من الضعفاء ، أخرج له أبو داود ، انظر : الميزان (٥٠٢/٢) ، التقريب (١٦٨/١) .

● الثالثة : في سنده عطية العوفي ، صدوق يخطيء كثيراً ، مات سنة ١١١ هـ ، انظر : الجرح والتعديل (٣٨٢/٦) ، الميزان (٧٩/٣) ، التهذيب (٢٢٤/٧) ، التقريب (٢٤/٢) .

● والصحيح في تفسير الآية عن ابن عباس ، ما أخرجه ابن جرير (١٠٩/١٢) في تفسيره ، والحاكم (٤٩٦/٢) في مستدركه ، وصححه وأقره الذهبي ، قال ابن عباس : « ما زنتا ، أما خيانة امرأة نوح فكانت تقول للناس : إنه مجنون ، وأما امرأة لوط : فكانت تدل على الضيف فذلك خيانتها » .

● وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٤٥/٦) وعزاه إلى عبد الرزاق في تفسيره ، والفرياني ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن أبي الدنيا ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم ، وسوف يأتي عند المصنف بسنده .

(٣) سورة التحريم : ١٠ .

١٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن الحسن البكارى قال : حدثنا أبو مالك قال : حدثنا أبو موسى عن أبي إلياس عن وهب بن منبه قال : إن الملائكة حين دخلوا على لوط ظن أنهم أضياف ضافوه واحتفل لهم ، وحشد لهم ، وحرص على كرامتهم ، وخالفته امرأته إلى فساق قومه ، فأخبرتهم أنه ضاف لوطاً أحسن الناس وجوهاً ، وأنضرهم جمالاً ، وأطيبهم ريحاً ، فكانت هذه خيانتها التي ذكر الله عز وجل في كتابه (١) .

١١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا علي بن خشرم قال : أخبرنا عيسى بن يونس .

قال ابن أبي داود : وحدثنا هارون بن إسحاق قال : حدثنا وكيع . قال ابن أبي داود : وحدثنا أحمد بن سفيان قال : حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي جميعاً عن سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة قال : سمعت ابن عباس : وذكر له خيانة امرأة نوح وامرأة لوط ، فقال : والله ما زنتا ، ولا بغت امرأة نبي قط فقبل له : فما كانت خيانة امرأة نوح ، وامرأة لوط ؟ قال : أما امرأة نوح ، فكانت تخبر أنه مجنون ، وأما امرأة لوط فإنها كانت تدل على الضيف (٢) . لفظ علي بن خشرم .

(١) فيه من لم أجده .

● وأورده ابن القيم في روضه المحبين (ص/٣٦٩) فقال : وذكر ابن أبي داود في تفسيره عن وهب بن منبه . فذكره .

(٢) صحيح : انظر رقم (٤٩) ففيه تحريجه بالهامش .

«باب السنن والآثار التي حرمت على هذه الأمة عمل قوم لوط من إتيان الرجل الرجل» .

١٠٢ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي قال : حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا القاسم بن عبد الواحد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ» (١) .

(١) حسن . وإسناده ضعيف جداً . أخرجه الترمذی (١٤٨٢) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٢٥٦٣) ، وأحمد (٣٨٢/٣) ، وابن حبان (٤/٢) في المجروحين ، والحاكم (٣٥٧/٤) وصححه ، وأقره الذهبي ، وابن الجوزي (ص/١٦٩) في ذم الهوى عن طريق المصنف ، وأبو مسلم الليثي في مسنده ، كما في روضة المحبين لابن القيم (ص/٣٦٩) ، وابن منيع ، وأبو يعلى ، والبيهقي في شعب الإيمان ، كما في كنز العمال (١٣١٢٦) للهندي من طرق عن القاسم عن عبد الله بن محمد عن جابر به ، وكذا أخرجه الذهبي في الدينار (٢١) .

● في سند المصنف سليمان الشاذكوني ، كذبه ابن معين في حديث ، وقال البخاري : فيه نظر ، وتركه أبو حاتم ، وقال النسائي : ليس بثقة . انظر : الجرح والتعديل (١١٤/٤) ، التاريخ الصغير للبخاري (٣٦٤/٢) ، الميزان (٢٠٦/٢) .

● في سنده عند الجميع عبد الله بن محمد بن عقيل ، ضعفه ابن معين ، ولين حديثه أبو حاتم ، وقال الترمذی : صدوق ، تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وذكر البخاري أن أحمد وإسحاق قد احتجوا به ، وقال الذهبي : حديثه في مرتبة الحسن ، وقال ابن حجر : صدوق في حديثه لين .

● أورده الذهبي في الميزان (٣٨٥/١) من حديث ابن عباس ، في ترجمة الجارود بن يزيد ، وقد كذبه أبو أسامة ، وأبو حاتم ، وتركه النسائي ، والدارقطني ، وضعفه ابن معين . =

١٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال :
حدثنا سليمان بن خلاد أبو خلاد قال : حدثنا يعلى بن عباد بن يعلى
أبو محمد الكلابي قال : حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :
« إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ » (١) .

١٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي
قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا عبد العزيز
الدرأوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن
رسول الله ﷺ قال : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، وَلَعَنَ مَنْ
عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ » (٢) .

● = وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٣٤٩٣) عن إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد
بن عقيل عن عروة بن الزبير عن عائشة . بنحوه .

(فائدة لغوية بلاغية) قوله (إن أخوف ما أخاف) أخوف أفعل تفضيل بمعنى
المفعول قال الطيبي رحمه الله : أضاف أفعل إلى ما ، وهي نكرة موصوفة ليدل على أنه إذا
استقصى الأشياء المخوف منها شيئاً بعد شيء ، لم يجد أخوف من فعل قوم لوط . نقلاً عن
تحفة الأحوذى للمباركفوري (٢٣/٥) .

(١) | إسناده ضعيف . والحديث حسن . انظر السابق .

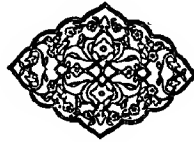
● في سنده يعلى بن عباد ، ضعفه الدارقطني ، انظر : الميزان (٤٥٧/٤) اللسان
.. (٣١٣/٦) .

(٢) | إسناده حسن . والحديث صحيح .

● أخرجه أحمد (٢١٧/١ ، ٣١٧) ، والترمذي (١٤٨١) ، وابن حبان (٢٩٨/٦) ،
والحاكم (٣٥٦/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وأبو نعيم في الحلية (٢٣٢/٩) ، والبيهقي
(٢٣١/٨) في السنن الكبرى من طريق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
به ، وكذا أخرجه ابن الجوزي (ص/١٥٩) في ذم الهوى ، والذهبي (٢٠) في الدينار

١٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا
عمى محمد بن الأشعث قال : حدثنا القَعْنَبِيُّ قال : حدثنا عبد العزيز
يعنى الدَّرَاوَرْدِيُّ عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن
حَنْطَبٍ المخزومي عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ ^(١)
الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه أَعْمَى ^(٢) عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ
وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمَلَ
عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلَ قَوْمٍ لُوطٍ ثَلَاثًا ، وَلَعَنَ اللَّهُ
مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ » ^(٣) .



● وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) ، وإسناده ضعيف جداً ،
وأخرجه الخرائطي في المساوي ٤ (٤٣٢) .

● وأورده ابن القيم (ص/٣٦٩ - ٣٧٠) في روضة المحبين ، ثم قال : هذا الإسناد على
شرط البخارى .

(١) تخوم : جمع تخم : هو الحد الفاصل بين أرضين ، والمعالم يهتدى بها في الطريق .
(٢) كمه الأعمى : أضله .

(٣) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠٩/١ ، ٣١٧) ، وابن حبان (٢٩٩/٦) ، والطبراني
(١١٥٤٦) في الكبير ، والبيهقي (٢٣١/٨) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/١) :
رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الحاكم (٣٥٦/٤) ، وصححه ، وانظر
الحديث السابق .

- ١ — باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان .
- ٢ — النهى عن النظر إلى العورة .
- ٣ — النهى عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين .
- ٤ — سحاق النساء زنا .
- ٥ — باب ذكر عقوبة اللوطى .
- ٦ — هل حرق أبو بكر اللوطى ؟ .

باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان والنهي عن مباشرة الرجل الرجل

١٦ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا يحيى بن النضر الأصبهاني قال : حدثنا أبو داود الطيالسي عن بشر بن الفضل البجلي عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أبي يحيى المعرقب عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ » (١) .

١٧ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن إبراهيم الحمر قال : حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ « إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ » (٢) .

(١) إسناده ضعيف . في سنده بشر البجلي ، قال الأزدي : ضعيف مجهول : انظر : الميزان (٣٢٤/١) ، اللسان (٣١/٢) وقال ابن حجر : والحديث عند أبي داود الطيالسي ، وعند الطبراني أيضاً .

● وفي سنده أبو يحيى المعرقب ، اسمه مصدع ، في عداد المقبولين كما في التقريب (٢٥١/٢) .

(٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه البيهقي في سننه (٢٣٣/٨) وقال : محمد بن عبد الرحمن هذا لا أعرفه ، وهو منكّر بهذا الإسناد .

وتعقبه ابن الترمذاني فقال : هو معروف ، يقال له : المقدسي القشيري ، روى عن جعفر بن حميد ، وحميد الطويل ، وخالد الحذاء ، وعبد الله بن عمر ، وفطر بن خليفة ، روى عنه : أبو ضمرة ، وبقية ، ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : سألت أبي عنه ؟ فقال : متروك الحديث ، كان يكذب ، ويفتعل الحديث . =

النهي عن النظر إلى العورة

١٨ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصاري قال : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثني الضحاك بن عثمان قال : حدثني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا يُفْضِي (١) الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ » (٢) .

● وأورده الذهبي في الميزان (٣/٦٢٤) وقال : قال الأزدي : لا يصح حديثه ، وانظر : لسان الميزان (٥/١٥٢) .

● وأورده ابن القيم (ص/٣٧٠) في روضة المحبين ، فقال : قال أبو داود الطيالسي ، فذكره من الطريق الأول .

(١) قوله : (وَلَا يُفْضِي) : بضم أوله أى لا يصل .

قوله : (الرجل إلى الرجل في ثوب واحد) أى لا يضطجعان متجردين تحت ثوب واحد .

قال النووي : في الحديث تحريم نظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، وهذا مما لا خلاف فيه ، وكذا الرجل إلى عورة المرأة ، والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالإجماع ، ونبه ﷺ بنظر الرجل إلى عورة الرجل ، والمرأة إلى عورة المرأة ، على ذلك بطريق الأولى ، ويستثنى الزوجان فلكل منهما النظر إلى عورة صاحبه إلا أن في السوء اختلافاً ، والأصح الجواز . انظر : تحفة الأحوذى (٨/٧٧) .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف جداً . ابن عفير ضعفه الدارقطني ، فقال : متروك ، وقال أبو سعيد بن يونس : كذاب يضع الحديث ، انظر : الميزان (١/٥١٧) ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ وغيره .

● أخرجه مسلم (٣٣٨) من طريق زيد بن الحباب عن الضحاك عن زيد بن أسلم به ، وأخرجه أحمد (٣/٦٣) ، وأبو داود (٣٩٩٩) ، والترمذي (٢٩٤٥) ، وابن ماجه (٦٦١) مختصراً ، وابن حبان (٧/٤٣٩) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٨١٤) ، والطبراني (٥٤٣٨) في الكبير ، والبعثي (٢٢٥٠) في شرح السنة .

النهي عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين

١٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا يوسف بن خالد قال : حدثنا جعفر بن سعد عن حبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب عن أبيه عن جده سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ « نهى أن يضطجع الرجل إلى جنب الرجل إلا وبينهما ثوب » (١) .

٢٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ « نهى أن يُباشِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، وَالْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ » (٢)

٢١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن هشام يعني ابن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ

(١) إسناده ضعيف جداً : أخرجه الطبراني (٧٠٤١) في الكبير ، في سننه يوسف بن خالد السمطي ، تركوه ، وكذبه ابن معين ، وكان من فقهاء الحنفية . انظر : الضعفاء للدارقطني (٦٠٠) ، وللعقيلي (٢٠٨٢) ، والجرح والتعديل (٢٢١/٩) ، الميزان (٤٦٣/٤) ، والتهذيب (٤١١/١١) ، التقريب (٣٨٠/٢) .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٠٤/١) ، ٣١٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤) ، والطبراني (١١٧٢٨) في الكبير ، والصغير (١١٦/٢) .

الْمَرْأَةُ ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلُ» (١) قال محمد بن الحسين : إذا كان الرسول ﷺ قد نهى عن مباشرة الرجل الرجل ، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة الرجل فما ظنك عن عمل قوم لوط !!؟ .

سحاق النساء زنا

قال : وقد روى عن النبي ﷺ أن سحاق النساء بعضا لبعض هو زنا بينهن وقد جلدهن على بن أبى طالب رضى الله عنه مائة مائة .

٢٢ — أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا عمار بن نصر الخراساني سنة ثمان وعشرين ومائتين قال : أخبرنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله ﷺ : « سِحاَقُ النِّسَاءِ زِنًا يَنْتَهِنُ » (٢) .

(١) صحيح . وأخرجه أحمد (٣٢٦/٢ ، ٤٤٧ ، ٤٩٧) .

● وأخرجه البخاري (٥٢٤٠) ، (٥٢٤١) ، وأبو داود (٢١٥٠) ، والترمذي (٢٩٤٤) ، وأحمد (٣٨٠/١) ، والطبراني (٣٥) ، وابن حبان (١٨٣/٦) ، (٤٤١/٧) ، والطبراني (١٠٤١٩) في الكبير ، والبيهقي (٢٣/٦) في السنن الكبرى من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

● وبنحوه أخرجه مسلم (٣٣٨) ، والترمذي (٢٩٤٥) من حديث أبى سعيد رضى الله عنه .

● وأخرجه أحمد (٣٤٨/٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٥) من حديث جابر رضى الله عنه . (٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الطبراني (٦٣/٢٢) برقم (١٥٣) ، وابن الجوزي (ص/١٦١) في ذم الهوى عن طريق المصنف . =

٢٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذي قال : حدثنا أيوب بن مُذَرِّك عن مكحول عن واثلة بن الأسقع وأنس ابن مالك قالا : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَذْهَبِ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَفْنِيَ الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ ، وَالسَّحَاقُ زِنَا النِّسَاءِ يَبْنَهُنَّ » (١) .

٢٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا إسحاق بن يعقوب العطار قال : حدثنا الوليد بن شجاع قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه « أنه أقي بمساحقتين فجلدهما مائة مائة » (١) .

●= في سنده عثمان الخرائي ، وهو صدوق ، لكنه أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضُعِفَ بسبب ذلك ، انظر : الميزان (٤٥/٣) ، التقريب (١٢/٢) .

● وفي سنده عنبسة القرشي ، من المتروكين ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع ، انظر : الضعفاء للنسائي (٤٢٨) ، وللعقيلي (١٤٠٥) ، الجرح والتعديل (٤٠٣/٣) ، المجروحين (١٧٨/٢) ، الميزان (٣٠١/٣) ، التهذيب (١٦١/٨) ، التقريب (٨٨/٢) .

● وفي سنده العلاء بن كثير ، من الضعفاء ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وله نسخ عن مكحول عن الصحابة كلها غير محفوظة ، انظر : الضعفاء للنسائي (٤٣٤) ، وللعقيلي (١٣٧٩) ، الجرح والتعديل (٣٦٠/٦) ، المجروحين (١٨١/٢) ، الميزان (١٠٤/٣) .

● وفي سنده انقطاع بين مكحول وواثلة ، قال أبو حاتم : لم يسمع من واثلة ، دخل عليه ، وقال أبو مسهر : ما صح عندنا إلا أنس بن مالك ، وأنكر سماعه من واثلة ، انظر : العلل لابن أبي حاتم (ص/١٦٥ - ١٦٦) .

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الخطيب (٣٠/٩) في تاريخه من طريق سليمان بن الحكم بن عوانة عن العلاء بن كثير عن مكحول به ، وعزاه صاحب كنز العمال (٣٨٥٠٠) إلى ابن عساكر في تاريخه من طريق المصنف .

باب ذكر عقوبة اللوطي وهو أن يقتل الفاعل والمفعول به

٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : هارون بن سليمان والحسن بن محمد بن الصباح قالا : حدثنا عبد الوهاب وهو ابن عطاء عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (٢)

● في سند المصنف أيوب بن مدرك ، من المتروكين ، ورماه ابن حبان بالوضع ، انظر : الضعفاء للنسائي (٢٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٣/١) ، الضعفاء للعقيلي (١٣٤) ، الجرح والتعديل (٢٥٨/٢) ، الميزان (٢٩٣/١) ، اللسان (٤٤٩/١) .

● وفي سنده الانقطاع بين مكحول ووائلة .

● وفي سند الخطيب سليمان بن الحكم بن عوانة ، وقد ضعفوه ، فقال ابن معين : ليس بشيء وقال النسائي : متروك ، انظر : الميزان (١٩٩/٢) .

● وفي سنده العلاء بن كثير من المتروكين سبق ذكره ، والانقطاع بين مكحول ووائلة رضي الله عنه .

(١) إسناده ضعيف . في سنده الزبيدي ، لا يُعرف ، وأحاديثه ساقطة ، قاله الذهبي ، وقال ابن عدى : أحاديثه ليست محفوظة ، انظر : الميزان (١٤٠/٢) .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف . في سنده عباد بن منصور ، وهو صدوق ، وكان يدلّس ، وتغير بآخره ، كما في التقريب (٣٩٣/١) وقد رواه ههنا بالنعنة .

● أخرجه أحمد (٣٠٠/١) ، وأبو داود (٤٤٦٢) ، والترمذي (١٤٨١) ، وابن ماجه (٢٥٦١) ، والحاكم (٣٥٥/٤) وصححه وأقره الذهبي ، وأبو نعيم (٣٤٣/٣) في الحلية ، والخرائطي (٤٣٥) في مساوئ الأخلاق ، والبيهقي (٢٣٢/٨) في سننه ، وابن الجوزي (ص/١٦٢) في ذم الهوى عن طريق الأجرى وغيره من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس به . وسنده حسن ، فيه الدراوردي ، وهو صدوق . =

٢٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود أيضاً قال :
حدثنا محمد بن داود بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال :
حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن
ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلْ عَمَلٌ قَوْمِ
لُوطٍ ، فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (١) .

٢٧ - وأخبرنا محمد قال : أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد قال : حدثنا
محمد بن الصباح قال : حدثنا الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن
عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ
يَعْمَلْ عَمَلٌ قَوْمِ لُوطٍ ، فَأَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (٢) .

٢٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال : حدثنا يعقوب يعني ابن محمد قال :
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص عن سهيل بن أبي

● وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه الترمذي (١٤٨١) وقال : في إسناده مقال
وابن ماجه (٢٥٦٢) ، والحاكم (٣٥٥/٤) وقال الذهبي : فيه عبد الرحمن ساقط .

● أورده ابن القيم في روضة المحبين (ص/٣٧٠) من حديث ابن عباس ، وقال : إسناده
على شرط البخاري .

● وله شاهد من حديث جابر ، أخرجه الخرائطي (٤٣٣) في المساوي ، وعنه ابن
الجوزي (ص/١٦٣) في ذم الهوى ، من طريق يحيى بن أيوب عن عباد بن كثير عن عبد
الله بن محمد بن عقيل عن جابر به وهذا سند ضعيف جداً ، فيه عباد بن كثير الثقفى ،
وهو من المتروكين ، وقال أحمد : روى أحاديث كذب .

● أورده صاحب كنز العمال (١٣١٣٠) من حديث جابر ، وعزاه إلى ابن جرير .

(١) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٢) إسناده حسن . والحديث صحيح . سبق تخريجه .

صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلْ عَمَلْ قَوْمِ لُوطٍ ، فَارْجُمُوهُ أَوْ قَالْ ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (١).

هل حرق أبو بكر اللوطي ؟

٢٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن علويه القطان قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال : حدثني داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد رحمه الله كتب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه : « وَجِدَ فِي بَعْضِ ضَوَاحِي الْعَرَبِ رَجُلٌ يَنْكَحُ كَمَا تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ ، وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جُمِعَ لَذَلِكَ أَنْاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَشَدَّهُمْ يَوْمئِذٍ قَوْلًا ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ، فَصَنَعَ بِهَا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، أَرَى أَنْ تَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ . قَالَ : فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَحْرَقَ ، بِالنَّارِ . قَالَ : ثُمَّ حَرَقُوهُمْ ، وَحَرَقَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَحَرَقَهُمُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (٢) .

(١) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الترمذي (١٤٨١) وقال : في إسناده مقال ، والحاكم (٣٥٥/٤) ، وقال الذهبي : فيه عبد الرحمن ساقط .

قلت : فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، من المتروكين ، انظر : الضعفاء للنسائي (٣٥٦) ، وللعقيلي (٩٣٥) ، الميزان (٥٧١/٢) ، التهذيب (٢١٤/٦) .

● وأخرجه الخرائطي في المساوي (٤٣٤) بنحوه من هذا الطريق .

(٢) إسناده مرسل والمرسل من أقسام الضعيف . وأخرجه الخرائطي في المساوي (٤٤٦) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٣٢/٨) من نفس الطريق ، وقال : هذا مرسل ، وروى من وجه آخر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه ، في غير هذه =

٣٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال :
حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني قال : حدثنا هارون بن معروف
قال : حدثنا غسان بن مُضَر عن سعيد بن يزيد عن أبي نضرة قال :
سئل ابن عباس ما حد اللوطي ؟ قال : « ينظر أعلى بيت في القرية
فيرمى منكساً ، ثم يتبع بالحجارة » (١) .

٣١ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله أيضاً قال : حدثنا علي
ابن سهل بن المغيرة البزار قال : حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى بن
عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال : حدثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدْتُمُوهُ
يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ ، فَارْجُمُوهُ أَوْ قَاتِلُوهُ ؛ الْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلُ » (٢) .

= القصة ، قال : يرمي ، ويحرق بالنار .

● وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٣) من طريق ابن أبي الدنيا في ذم الهوى ، وأورده ابن
القيم في روضة المحبين (ص/٣٧١). ولم يعزوه إلى أحد ، وأورده السيوطي في الدر المنثور
(٣/٣٤٦) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى ، وابن المنذر ، والبيهقي في شعب
الإيمان .

(١) | إسناده صحيح . فقد أخرجه البيهقي (٨/٢٣٢) في سننه ، وابن الجوزي
(ص/١٦٣) في ذم الهوى عن طريق المصنف ، والذهبي (٢٢) في كتاب الدينار .
(٢) | إسناده ضعيف جداً . في سنده يعقوب بن محمد ، الزهري ، وهو صدوق ، لكنه
كثير الوهم والرواية عن الضعفاء ، كما في التقريب (٢/٣٧٧) .

وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ، من المتروكين ، سبق ذكره .

● سبق تخريج الحديث في رقم (٢٨) .
وسنده ضعيف ، فيه ابن أبي ليلى ، وقد ضَعُف ، وجهالة أحد الرواة ، وهو
تراوى عن علي رضي الله عنه ، وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٤) من طريق آخر .

١ - ذكر أقوال التابعين في حكم اللوطي .

٢ - باب ذكر من قال : اللوطي يرجم . أحسن أو لم يحسن .

٣ - تعليق على قول الزهري وابن المسيب .

٤ - الرد على من فرق بين المحسن وغيره .

باب ذكر من قال : إن حد اللوطى الرجم

٣٢ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الجُماني قال : حدثنا شريك عن القاسم بن الوليد الهمداني عن شيخ من همدان أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه « رجم اللوطى » (١) .

٣٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : حدثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن القاسم بن الوليد عن يزيد بن قيس : « أن علياً - رضى الله عنه - رجمه يعنى اللوطى » (٢) .

(١) إسناده ضعيف والأثر حسن . فيه يحيى الحماني ، وهو حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، كما في التقریب (٣٥٢/٢) .

● وفي سنده شريك القاضي ، وهو صدوق يخطئ كثيراً ، وتغير حفظه ، وفيه جهالة الراوى عن علي رضى الله عنه .

● وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) في السنن الكبرى من طريق ابن أبى الدنيا عن محمد بن الصباح عن شريك عن القاسم بن الوليد عن بعض قومه عن علي . وسنده ضعيف ، فيه شريك ، وجهالة الراوى عن علي رضى الله عنه .

● وأخرجه البيهقي (٢٣٢/٨) من طريق الشافعى ، وفيه جهالة شيخ الشافعى ، وفيه يزيد ابن المذكور ، ذكره ابن أبى حاتم (٢٨٦/٩) في الجرح والتعديل ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

● وأخرجه ابن الجوزى (ص/١٦٣) في ذم الهوى من طريق المصنف وسوف يأتي عند المصنف ، وأخرجه الذهبي في الدينار (١٩) من طريق الحسن بن صالح عن ابن أبى ليلى عن رجل عن علي .

(٢) إسناده ضعيف . فيه ابن أبى ليلى ، وهو من الضعفاء ، ويزيد بن قيس ، في عداد المجهولين ، كما في الجرح والتعديل (٢٨٤/٩) .

● وأخرجه من هذا الطريق ابن الجوزى (ص/١٦٣) في ذم الهوى .

٣٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إيمان بن المغيرة عن عطاء بن أبي رباح قال : « شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا في اللواط ، أربعة منهم قد أحصنوا النساء وثلاثة لم يحصنوا ، فأمر بالأربعة فأخرجوا من المسجد الحرام فرجموا بالحجارة ، وأمر بالثلاثة فضربوا الحدود ، وابن عمر وابن عباس في المسجد » (١) .

ذكر أقوال التابعين في حكم اللوطي

٣٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا إسحاق بن وهب قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد يعني ابن سلمة عن قتادة عن خلاص عن عبيد الله بن معمر قال : « اللوطي يُقتل » (٢) .

٣٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زياد قال : حدثنا حجاج يعني ابن محمد قال : حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن حماد يعني ابن أبي سليمان عن إبراهيم قال : « لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين ، لكان ينبغي للوطي أن

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الخرائطي (٤٤٧) في المساويء ، والبيهقي (٢٣٣/٨) في سننه من نفس الطريق .

في سننه إيمان بن المغيرة ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الكبير (٤/٤٢٥) ، والصغير (١٨٣/٢) ، والضعفاء للنسائي (٦٥٣) ، وللعقيلي (٢٠٩٧) ، الجرح والتعديل (٣١١/٤) ، الميزان (٤/٤٦١) ، التقريب (٣٧٩/٢) .

(٢) رجاله ثقات . وأخرجه الخرائطي (٤٥٤) ، في المساويء ، وبه ابن الجوزي في ذم الهوى (ص / ١٦٤) من طريق الهيثم بن خلف .

يرجم مرتين» (١) .

٣٧ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن نخلد قال : حدثنا أبو خلاد ، سليمان بن خلاد قال : حدثنا يعلى بن عباد الكلابي قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن حماد عن إبراهيم أنه قال : « لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرتين لرجم اللوطي مرتين » (٢) .

٣٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن نخلد قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان عن حماد عن إبراهيم ، وعن ابن أبي نجيح عن عطاء ، وعن خالد الحذاء عن الحسن في حد اللوطي ؟ قال : « حَدُّ الزَّانِي » (٣) .

٣٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن نخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن جابر بن زيد قال : « الذى يعمل عمل قوم لوط

(١) في سنده المقرئ ، المنادى ، ذكره الخطيب (٣٧٦/٦) في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وفيه ابن أبي سليمان ، وهو صدوق ، له أوهام ، كما في التقريب (١٩٧/١) .

(٢) حسن . وإسناده ضعيف . في سنده يعلى بن عباد ، وهو مُضعف من قبل الدارقطنى ، كما في الميزان (٤٥٧/٤) ، وأبو خلاد صدوق كما في الجرح والتعديل (١١٠/٤) ، وأورده ابن الجوزى في ذم الهوى (ص/١٦٥)

(٣) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائضى (٤٥٠) ، (٤٥١) ، (٤٥٤) في مساوىء الأخلاق ، والبيهقى (٢٣٢/٨ ، ٢٣٣) في سننه ، وابن الجوزى (ص/١٦٤) في ذم الهوى ، لكن يخشى من تدليس ابن أبي نجيح ، فقد روى في ترجمته أنه ربما دلس ، ومن عننة قتادة كذلك .

يرجم» (١) .

٤٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا عبد الله بن أيوب الخرمي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : تأتي البينة على رجل أنه صنع برجل ؟ قال : « يُرجم إن كان ثيباً ، ويجلد ويُنفى إن كان بكراً » (٢) .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فهذه الأخبار منها ما يدل على أن حد اللوطي إن كان محصناً فالرجم ، وإن كان بكراً فالجلد والنفي ، على حديث ابن الزبير ، وعطاء ، وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وجابر بن زيد ، والحسن وإبراهيم ، وغيرهم ، قالوا : اللوطي يرم . وقولهم حد اللوطي الرجم ، ولم يبينوا محصناً ، ولا غير محصن فعلى الرواية عنهم أن اللوطي عليه الرجم أحسن أو لم يحصن ، وقد قال به جماعة من العلماء سنذكرهم إن شاء الله تعالى .

باب ذكر من قال يرم اللوطي أحسن أو لم يحصن

٤١ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم القطيعي قال :

(١) رجاله ثقات . وأخرجه الخرائطي (٤٥٤) في المساوي ، وابن الجوزي (ص/١٦٤) من طريق الهيثم بن خلف الدوري ، ويخشى من عننة قتادة .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . في سننه الخرمي ، وهو في مرتبة صدوق ، كما في الجرح والتعديل (١١/٥) .

● وأخرجه الخرائطي (٤٥١) ، والبيهقي (٢٣٣/٨) في سننه ، وابن الجوزي (ص/١٦٤) بنحوه من طريق آخر عن عطاء ، وفي الباب عند عبد الرزاق في المصنف بمثله (١٣٤٨٤) عن ابن جريج ، ومجاهد ، (١٣٤٨٥) عن الزهري ، و (١٣٤٨٦) عن قتادة ، و (١٣٤٨٧) عن النخعي ، وانظر ذم الهوى (ص/١٦٤ - ١٦٥) لابن الجوزي .

حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا صالح بن كيسان عن الزهري في اللوطي : يرمم أحصن ، أو لم يحصن سنة ماضية^(١) .

٤٢ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر الصاغاني قال : أخبرنا إسحاق بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال : سمعت ابن شهاب : يقول « على اللوطي الرجم أحصن أو لم يحصن ، سنة ماضية »^(٢) .

٤٣ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا حماد بن المؤمل الكلبي قال : حدثنا إسحاق بن وهب الواسطي قال : حدثنا عثمان بن النضر عن ابن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن

(١) إسناده صحيح . ورجاله ثقات .

● أخرجه الخرائطي (٤٤٩) في المساوي ، وابن الجوزي عنه في ذم الهوى (ص/١٦٤) فوصله عن سعيد بن المسيب ، ونسبه البيهقي (٢٣٢/٨) في سننه لسعيد .

● أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٨٥) في مصنفه عن معمر عن الزهري بذكر الخلاف بين الإحصان ، وعدم الإحصان .

● أخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٥) في ذم الهوى من طريق حماد بن خالد عن مالك بن أنس عن الزهري بنفس متن المصنف . وسنده صحيح . فلعل للزهري في المسألة قولان..

● وأخرجه الذهبي (٢٤) في الدينار من طريق إسحاق بن موسى عن معمر عن مالك عن الزهري به بدون تفرقة بين الإحصان وعدمه ، وسنده صحيح .

● وأخرج البيهقي في سننه (٣٣٢/٨) أن الشافعي قال : نأخذ برجم اللوطي محصناً كان أو غير محصن ، وهذا قول ابن عباس .

(٢) إسناده حسن . والأثر صحيح . في سننه ابن عيسى ، وهو صدوق ، كما في التقريب (٦٠/١) ، وانظر الأثر السابق .

أبى حازم قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « **مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَأَقْتُلُوهُ** »^(١) .

٤٤ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا ابن جريج قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس « **فى البكر يوجد على اللوطية ؟** قال : **يرجم** »^(٢) .

٤٥ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو بكر الصاغانى قال : حدثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد فى رجل غشى رجلا فى دبره ؟ قال : « **الدبر أعظم حرمة من الفرج ، يرمم أحصن أو لم يحصن** »^(٣) .

٤٦ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغانى قال : حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق الهلالى قال : حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن عطاء وابن المسيب أنهما كانا يقولان : « **الفاعل والمفعول به بمنزلة الزنا ، يرمم الثيب والبكر** »^(٤) .

(١) فيه من لم أجده . وهو تلميذ ابن المبارك عثمان بن النضر ، وباقى رجاله ثقات ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) فى روضة المحبين .

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق (١٣٤٩١) فى المصنف ، والبيهقى (٢٣٢/٨) فى سننه الكبرى من نفس الطريق .

(٣) إسناده صحيح . وسبق تخريجه بنحوه .

(٤) إسناده ضعيف . والأثر صحيح . سبق تخريجه ، وفى سنده عنينة ابن جريج ، وهو من المدلسين . وله طرقٌ صحيحة ، مرَّ بعضها ، وأخرج بعضها عبد الرزاق فى مصنفه (١٣٤٨٩) ، (١٣٤٩٠) ، والبيهقى (٢٣٢/٨) وغيرهما .

٤٧ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغاني قال : حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى قال : حدثنا إسرائيل عن جابر عن عامر يعني الشعبي : قال « يقتل أحصن أو لم يحصن »^(١) .

٤٨ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا الصاغاني قال : حدثنا أبو الأسود يعني المصري قال : حدثنا ابن لهيعة عن يونس أنه سأل ابن شهاب ، وربيعه بن أبي عبد الرحمن عن اللوطي فقالا : « عليه الرجم ، كان محصناً أو غير محصن »^(٢) .

٤٩ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن منصور مولى بني هاشم قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك بن أنس أن ابن شهاب وربيعه وابن هرمز « كانوا يرون الرجم على من عمل عمَل قوم لوط أحصن ، أو لم يحصن »^(٣) .

٥٠ - وأخبرنا محمد قال : حدثنا ابن مخلد قال : حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا صالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد

(١) إسناده صحيح . وأخرجه الخرائطي (٤٤٨) من طريق علي بن حرب عن وكيع عن سفيان عن جابر ، ومن هذا الطريق ابن الجوزي (ص/١٦٤) في ذم الهوى ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧١) في روضة المحبين ، ونسبه للشعبي .

(٢) إسناده حسن في الشواهد . في سنده ابن لهيعة ، وهو صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية العبادلة عنه صحيحة ، انظر : الميزان (٢/٤٧٥) ، التهذيب (٥/٣٧٣) .

(٣) في سنده أحمد بن منصور ، ذكره الخطيب (٥/١٥٤) في تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧١) في الروضة ، وابن الجوزي (ص/١٦٥) في ذم الهوى .

ابن المسيب قال : « عندنا على اللوطى الرجم أحسن ، أو لم يحسن سنة ماضية » (١) .

تعليق على قول الزهرى وابن المسيب

قال محمد بن الحسين رحمه الله : يحتمل قول الزهرى وقول سعيد ابن المسيب أن اللوطى يرمم أحسن أو لم يحسن سنة ماضية ، يحتمل أن يكون لما قال النبى ﷺ « اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ » (٢) ولم يقل محصناً ، ولا غير محسن ، فهو على ظاهره يقتل ، وأن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - أحرقتهم بالنار ، بعد مشاورته للصحابه ، وما أشار به عليه على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ولم يقل محصناً ، ولا غير محسن فإن علياً رضى الله عنه رجم اللوطى ، ولم يقل : محصناً ولا غير محسن ، وإن ابن عباس قال : يرمم اللوطى يثاب كان أو بكراً ، وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « من عمل عمل قوم لوط فاقتلوه » فهذا كله يدل على ما قال الزهرى سنة ماضية ، وهذا قول كثير من فقهاء المسلمين : أن اللوطى يرمم أحسن أو لم يحسن مالك بن أنس ، وأحمد بن حنبل ، وغير واحد من فقهاء المسلمين .

الرد على من فرق بين المحسن وغيره

٥٩ - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال : قلت لأحمد يعنى ابن حنبل : اللوطى أحسن أو لم

(١) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٢) سبق تخريجه .

يحصن ؟ قال : « يرمم أحصن أو لم يحصن »^(١) قال إسحاق يعني ابن راهويه : كما قال والسنة في الذي يعمل عمل قوم لوط أن يرمم حصنا كان أو غير حصن لأن النبي ﷺ قال : « مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوهُ »^(٢) رواه ابن عباس عن النبي ﷺ .

كذلك ثم أفتى ابن عباس بعد النبي ﷺ فيمن يعمل عمل قوم لوط أنه يرمم وإن كان بكرا^(٣) ، فحكم في ذلك لما رواه عن النبي ﷺ .

وكذلك روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثل هذا القول أن اللوطي يرمم ، ولم يذكر حصناً ولا غير حصن^(٤) ، وكذا فعل الله عز وجل بقوم لوط ، وكذا يروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه حرقهم بالنار^(٥) .

٥٢ - وأخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا أحمد بن علي بن مسلم من أهل خراسان قال : أخبرنا أبو يحيى البلخي عيسى بن أحمد قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يعمل عمل قوم لوط ؟ فقال : « عليه الرجم أحصن أو لم يحصن »^(٦) .

قال ابن وهب : قال مالك بن أنس : إذا شهد على الفاعل ،

(١) إسناده صحيح . وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٥) في ذم الهوى ، عن طريق المصنف ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) في روضة المحبين .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) ، (٤) ، (٥) سبق تخريجه .

(٦) إسناده حسن . البلخي صدوق ، كما في الجرح والتعديل (٦/٢٧٢) .

والمفعول به أربعة رجما ، ولا يرجمان حتى يروا كالمرود في المكحلة ،
أحصنا ، أو لم يحصنا ، إذا كانا قد بلغا الحكم .

قال محمد بن الحسين رحمه الله : فإن قال قائل : فكل من أتى
غلاماً ، أو رجلاً فهو لوطي ، يوجب عليه الرجم ، فإنى أقول إنما
اللوطنى الذى يجب عليه الرجم ، هو الذى يأتية فى الدبر ، فإن أتاه فى
غير الدبر فهذا من الفساق الذى يجب على الإمام ، أن يعاقبهما العقوبة
الشديدة ، وينكل بهما إذا كانا بالغين ، فإن كان أحدهما بالغاً ،
والآخر غير بالغ ، ضرب البالغ الضرب الشديد ، وكان مثله لا يصلح
خلفه ، ولا تقبل شهادته ، ولا يؤتمن على أمانة ، ولا يجالس ولا يسلم
عليه حتى يتوب ، وإن كان الآخر صبيّاً لا يعقل زجر عن ذلك ، وقيل
له : هذا لا يحل ، ونهى عنه ، وإن كان مراهما أدبه الإمام ، وتوعده
بعضيم من العقاب ، إن هو عاود إلى مثل هذه الحالة ، ونهاه عن صحبة
الفساق الذين يميلون إلى مباشرة الغلمان ، وعلى الإمام أن ينهى الغلمان
أن يظهروا زى الفساق ، ولا يصحبوا أحداً ممن يشار إليه أنه يتعرض
للغلمان ، وكذا يجب على الآباء أن ينهوا أولادهم عن زى الفساق ،
وعن صحبة الفساق ، وكذا ينبغى للرجل أن يذفع عن مجالسة الغلام
الأمرد ، خوفاً على دينه وسأيين فى كتاب « غض الطرف » باب من
كره النظر إلى الغلام الأمرد ، ومن كره مجالسته إن شاء الله .

سبعة لا ينظر الله إليهم

٥٣ — وأخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا الفرياني قال : حدثنا
قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد
ابن أنعم عن أبى عبد الرحمن الحُبلى عن عبد الله بن عمر قال : قال

رسول الله ﷺ: « سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَيَقُولُ ادْخُلُوا النَّارَ مَعَ الدَّاحِلِينَ : الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالتَّائَكُحُ يَدُهُ ، وَالتَّائِكُحُ الْبَهِيمَةُ ، وَالتَّائِكُحُ الْمَرْأَةُ فِي ذُبْرِهَا ، وَجَامِعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَابْنَتِهَا ، وَالزَّائِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ ، وَالْمُؤْذِي لَجَارِهِ حَتَّى يَلْعَنَهُ » (١) .

٥٤ - وأخبرنا محمد أيضاً قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثني علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « سَبْعَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ مَعَ الْعَالَمِينَ ، وَيُدْخِلُهُمُ النَّارَ أَوَّلَ الدَّاحِلِينَ ، إِلَّا أَنْ يُتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يُتُوبُوا ، إِلَّا أَنْ يُتُوبُوا ، فَمَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالتَّائِكُحُ يَدُهُ ، وَالْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ، وَمُذْمِنُ الْخَمْرِ ، وَالضَّارِبُ أَبُويهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَا ، أَوْ الْمُؤْذِي جِيرَانَهُ حَتَّى يَلْعَنُوهُ ، وَالتَّائِكُحُ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ » (٢) .

(١) إسناده ضعيف . وأورده ابن القيم (ص/٣٧٢) في الروضة نقلاً عن المصنف .

● في سنده ابن لهيعة ، سبق الكلام عليه .

● في سنده عبد الرحمن بن زياد ، من الضعفاء ، انظر : التاريخ الصغير (١٢٣/٢) ،

الضعفاء للنسائي (٣٦١) ، وللعقيلي (٩٢٧) ، الميزان (٥٦٢) ، التقريب (٤٨٠/١) .

(٢) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن الجوزي (ص/١٦٧) في ذم الهوى ، من نفس

الطريق ، وعزاه الهندي في الكنز (٤٤٠/٤٠) للحسن بن عرفة ، في جزئه ، والبيهقي في

شعب الإيمان ، وأورده ابن القيم (ص/٣٧٣) في الروضة .

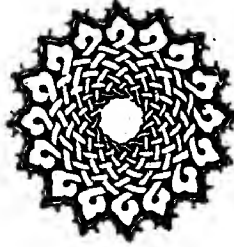
● في سنده مسلمة بن جعفر ، قال الذهبي : يجهل هو وشيخه ، وضعفه الأزدي ، انظر

الميزان (١٠٨/٤) .

● الخاتمة ●

قال محمد بن الحسين : قد نصحت المسلمين في هذا الباب
جهدى ، فمن قبل فحظه أصاب ، ومن رد نصيحتى فحظه أخطأ ،
والموعد الله عز وجل .

آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .



●أورده الهندى (٤٤٣٦٣) فى الكنز بنحوه من حديث علي ، وعزاه لابن جرير ، وسنده
ضعيف ، فيه الحارث الأعور .

●أورده الديلمى (٣٤٩٧) فى الفردوس ، من حديث أنس ، وابن عمر .

الفهارس العلمية

يحتوى على

- ١ - فهرس أطراف الأحاديث
- ٢ - فهرس أطراف الآثار .
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس الموضوعات

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم النص بالكتاب	الصحاح
إذا أتى الرجل الرجل	١٧/١٦	أبو موسى الأشعري
اقتلوا الفاعل والمفعول به	٢٥	ابن عباس
إن أخوف ما أخاف على أمتي	١٣/١٢	جابر بن عبد الله
سبعة لا ينظر الله إليهم	٥٣	ابن عمر
سحاق النساء زنا	٢٢	واثلة
لعن الله من وقع على بهيمة	١٤	ابن عباس
لعن الله من تولى غير مواليه	١٥	ابن عباس
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط	٣١/٢٨	أبو هريرة
نهى أن يياشر الرجل الرجل	١٧	ابن عباس
نهى أن يضطجع الرجل إلى جنب الرجل	١٩	سمرة
لا تبأشر المرأة المرأة	٢١	أبو هريرة
لا تذهب الدنيا حتى يستغنى		
الرجال بالرجال	٢٣	واثلة وأنس
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل	١٨	أبو سعيد

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم النص بالكتاب	صاحب النص
أق بمساحقتين فجلدهما	٢٤	على بن أبى طالب
أغلق لوط على ضيفه الباب	٦١	ابن عباس
إن علياً رجه	٣٣	يزيد بن قيس
إن الملائكة حين دخلوا على لوط	١٠	وهب بن منه
بلغنى أن الأرض تعج	٢	عباس الدورى
حد الزانى	٣٨	الحسن
الذى يعمل عمل قوم لوط	٣٩	جابر بن زيد
رجم اللوطى	٣٢	على بن أبى طالب
الرجم أحصن أو لم يحصن	٤٢	الزهرى
سئل عن حد اللوطى	٣٠	ابن عباس
شهدت ابن الزبير أقى بسبعة	٣٤	عطاء بن أبى رباح
عليه الرجم أحصن أو لم يحصن	٥٢	ابن شهاب
عليه الرجم كان محصناً	٤٨	الزهرى
عندنا على اللوطى الرجم	٥٠	ابن شهاب وربيعة
فى البكر توجد على اللوطية	٤٤	سعيد بن المسيب
فى رجل غشى رجلاً	٤٥	ابن عباس
كان إبراهيم يشرف على سدوم	٤	جابر بن زيد
كان قوم لوط أربعة آلاف	٣	كعب
كانا يقولان الفاعل والمفعول به	٤٦	ابن شوذب
		عطاء وابن المسيب

ابن عباس	٩	كانت خيانتها أنهما
ابن شهاب وربيعة	٤٩	كانوا يرون الرجم
وابن هرمز		
حذيفة	٧	لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط
إبراهيم النخعي	٣٦	لو كان أحد ينبغي له أن يرجم
إبراهيم	٣٧	لو كان ينبغي لأحد أن يرجم
عبيد الله بن معمر	٣٥	اللولطى يقتل
عمرو بن دينار	١	ما نزا ذكر على ذكر
عمر	٤٣	من عمل عمل قوم لوط
مجاهد	٥	نزل جبريل فأدخل جناحه
ابن عباس	١١	والله ما زنت ولا بغت امرأة نبي
أبو بكر	٢٩	وجد في بعض ضواحي العرب
الزهري	٤١	يرجم أحسن أو لم يحسن
أحمد بن حنبل	٥١	يرجم أحسن أو لم يحسن
عطاء	٤٠	يرجم إن كان ثيباً
الشعبي	٤٧	يقتل أحسن أو لم يحسن



فهرس الأعلام

العلم	رقم النص بالكتاب
إبراهيم	٣٦/٣٥
إبراهيم بن سعد	٤٩/٤١/٤٠
إبراهيم بن عبد الله الكجى	١١
إبراهيم بن الهيثم	٢٦
أحمد بن سفيان	١٠
أحمد بن عبد الله بن يونس	٢٠
أحمد بن على بن مسلم	٥١
أحمد بن مقدم	٥
أحمد بن منصور	٤٨/٢٠
أحمد بن يحيى الحلوانى	٣١
أزهر بن مروان	٤
إسحاق بن إبراهيم	٣٥/٢٧
إسحاق بن أبى حسان	١٣
إسحاق بن عيسى	٤١/٣٨
إسحاق بن منصور	٥٠
إسحاق بن وهب	٣٤
إسحاق بن وهب الواسطى	٤٢
إسحاق بن يعقوب	٢٣

١٩	أسد بن موسى
٤٦	إسرائيل
١	إسماعيل
٢٢	إسماعيل بن إبراهيم الترخمان
٤٠	إسماعيل بن إبراهيم القطيعي
٤٢	إسماعيل بن أبي خالد
١٥	أنس بن سيرين
٥٣/٢٢	أنس بن مالك
٢٢	أيوب بن مدرك

حرف الباء

١٥	بشر بن الفضل
----	--------------

حرف الجيم

٤٦	جابر
٤٤/٣٨	جابر بن زيد
١٢/١١	جابر بن عبد الله
١٨	جعفر بن سعد
٣	جعفر بن سليمان
٢٣	جعفر بن محمد
٧	جندب

حرف الحاء

٣٧	حبان بن موسى
١٨	حبيب بن سليمان
٣٥	حجاج بن محمد
٧	حذيفة
٥٣	حسان بن حميد
٣٧	الحسن
٥٣	الحسن بن عرفة
٢٨	الحسن بن علويه
١٩	الحسن بن على الجصاص
٢٤	الحسن بن محمد بن الصباح
٨	الحسين بن الحسن بن عطية
١٧	الحسين بن عفير
٣٧/٣٦	حماد
٣٩/٣٧/٣٦/٣٥	حماد بن سلمة
٣٥	حماد بن أبي سليمان
٤٢	حماد بن المؤمل
٧	حميد بن هلال

حرف الخاء

٣٧/١٦/١٥	خالد الخذاء
٢٨	خالد بن الوليد
٣٤	خلاص

حرف الدال

٢٨

داود بن بكر

حرف الراء

١٩

الربيع بن سليمان

٤٨

ربيعة

٤٧

ربيعة بن أوى عبد الرحمن

٤٣/٣٩

روح بن عبادة

حرف الزاى

١٧

زيد بن أسلم

١٧

زيد بن الحباب

حرف السين

٤٤

سعيد

٤٣

سعيد بن جبير

٢٣

سعيد بن أوى سعيد

٧

سعيد بن سليمان

٤٩

سعيد بن المسيب

٢٩

سعيد بن يزيد

٢٥/٢٣

سليمان بن بلال

٤٩/٣٦/١٢

سليمان بن خلاد

١١

سليمان بن داود

١٠	سليمان بن قطة
٧	سليمان بن المغيرة
٣٧	سفيان
١٠	سفيان الثوري
١٨	سمرة بن جندب
٣٠/٢٧	سهيل بن أبي صالح

حرف الشين

١٦	شجاع بن الوليد
----	----------------

حرف الصاد

٤٩/٤١	صالح بن كيسان
-------	---------------

حرف الضاد

١٧	الضحاك بن عثمان
٣	ضمرة

حرف العين

٤٦	عامر الشعبي
٢٤	عباد بن منصور
٣٣/٣١/٢	العباس بن محمد
٧	عبد الله
٣٩	عبد الله بن أيوب
٤٤	عبد الله بن بكر

۳	عبد الله بن رباح
۴۳	عبد الله بن عثمان
۵۲	عبد الله بن عمر
۵۲	عبد الله بن طهية
۲۲	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
۶/۴	عبد الله بن محمد بن عبيد
۱۲/۱۱	عبد الله بن محمد بن عقيل
۳۷	عبد الله بن المبارك
۴۸	عبد الله بن نافع
۵۱/۲۵	عبد الله بن وهب
۵۲	عبد الرحمن بن زياد
۶	عبد الرحمن بن صالح
۱۷	عبد الرحمن بن أبي سعيد
۳۰/۲۷	عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر
۱۰	عبد الرحمن بن مهدي
۲۸	عبد العزيز بن أبي حازم
۱۴/۱۳	عبد العزيز الدراوردي
۱۱	عبد الوارث
۲۴	عبد الوهاب بن عطاء
۲۸/۱۸	عبيد الله بن عمر
۳۴	عبيد الله بن معمر
۴۶	عبيد الله بن موسى
۲۱	عثمان بن عبد الرحمن

٤٢	عثمان بن النضر
٤٥/٣٧	عطاء
٣٣	عطاء بن أنى رباح
٨	عطية العوفى
٢٥/٢٤/١٩/١٤/١٣	عكرمة
٢٦/	
٢٣	على
٥٣	على بن ثابت الجزرى
١٦	على بن الحسين بن إبراهيم
٥	على بن الحسين بن حرب
١٠	على بن حشرم
٣١	على بن سهل بن المغيرة
٣٢	على بن أنى طالب
٢٢	عمار بن نصر الخراسانى
٤٠/١٨	عمر بن أيوب السقطى
٤٢	عمر بن الخطاب
٧/٦/٤	عمر بن سعد
١	عمرو بن دينار
٤٥	عمرو بن الربيع
٢٦/١٤/١٣	عمرو بن أنى عمرو
٢٦	عمرو مولى المطلب
٢١	عنيسة بن عبد الرحمن
٢٢	العلاء

عيسى بن أحمد ٥١

عيسى بن محمد الرملي ٣

عيسى بن يونس ١١

حرف الفين

غسان بن مضر ٢٦

حرف الفاء

الفضل بن سليمان ٥

حرف القاف

القاسم بن عبد الواحد ٣٢/٣١/١٢/١١

قتادة ٤٤/٣٨/٣٤

قتيبة بن سعيد ٥٢

قيس بن أبي حازم ٤٣

حرف الكاف

كعب ٣

حرف الميم

مالك ٥٢

مالك بن أنس ٤٩

مجاهد ٤٤/٥

محمد

/٩/٨/٧/٦/٥/٤/٣/١
/١٦/١٤/١٣/١١ /١٠
/٢٢/٢٠/١٩/١٨ /١٧
/٢٧ /٢٦/٢٥/٢٤/٢٣
/٣٣ /٣٢/٣٠/٢٩/٢٨
/٣٨ /٣٧/٣٦/٣٥/٣٤
/٤٤ /٤٣/٤٢/٤١/٣٩
/٤٩/٤٨ /٤٧/٤٦/٤٥

٥٣

٤٣/٤١/٣٨/٣٢/٢٩

٤٩

١٥

٩

/٥٠/٢٤/٢١/١٥/١١

٥٢/٥١

١

٢٦

٦

٨

٢٧

محمد بن إسحاق الصاغاني

محمد بن إسحاق المسيبي

محمد بن الأشعث

محمد بن الحسن البكري

محمد بن الحسين

محمد بن خالد بن خدّاش

محمد بن داود بن ناجية

محمد بن السائب

محمد بن سعد

محمد بن الصباح

١٦	محمد بن عبد الرحمن القرشي
١٢/١٦/٢٣/٢٩/٣٢	محمد بن مجلد
٤١/٥١/٥٣	
٢٨	محمد بن المنكدر
٥٤	مسلمة بن جعفر
٢١/٢٢	مكحول
١٠	موسى بن أبى عائشة

حرف الهاء

١١	هارون بن إسحاق
٢٤	هارون بن سليمان
٢٩	هارون بن معروف
٢١	هشام بن حسان
١٣	هشام بن عمار
١٢	همام

حرف الواو

٢١/٢٢	واثلة بن الأسقع
١٠/٣٢	وكيع
١٧/٢٣	الوليد بن شجاع
١٠	وهب بن منبه

حرف الياء

٤٥	يحيى بن أيوب
٣١	يحيى بن عبد الحميد
١٥	يحيى بن التضر
٢٢	يزيد بن قيس
٣٤/٣٣	يزيد بن هارون
٢٧	يعقوب بن محمد
٣١	يعقوب بن محمد بن عيسى
٣٦/١٢	يعلى بن عباد بن يعلى
٣٣	اليمان بن المغيرة
١٩	يوسف بن خالد
٤٨	يونس
٤٩	يونس بن محمد المؤدب

الكنى

١٩	أبو إسحاق الشيباني
٤٧	أبو الأسود المصري
١٠	أبو إلياس
/١٤ / ١٠ / ٩ / ٨ / ٣ / ١	أبو بكر بن أبي داود
٣٥ / ٣٤ / ٢٧ / ٢٤ / ١٥	
٣٣	أبو بكر بن أبي شيبة
٤٥	أبو بكر الصاغانى
٢٠ / ٦	أبو بكر بن عياش

١٦	أبو داود الطيالسي
١٨	أبو سعيد
٦	أبو صالح
٣٠	أبو عبد الله
٢	أبو عبد الله بن مخلد
٥٢	أبو عبد الرحمن الحبلي
٣	أبو عمران
١٠	أبو مالك
١٩	أبو معاوية
١٦/٩	أبو موسى
١٦	أبو موسى الأشعري
٢٩	أبو نضرة
٣١/٢٧/٢٠	أبو هريرة
١٦	أبو يحيى المغربي

من نسب إلى أبيه أو جده أو غيرهما

٤٥/٤٣/٣٩	ابن جريج
٢٠/١٦	ابن سيرين
٥١/٤٨/٤٧	ابن شهاب
٣	ابن شاذب
١٥ / ١٣ / ١٠ / ٨ / ٦	ابن عباس
٤٤ / ٢٦ / ١٩	
٤٨	ابن لهيعة

٣٢	ابن أبي ليلى
٤٣	ابن المبارك
/٣٩/٣٨/٣٧/٣٦/٣٣	ابن مخلد
/٤٦/٤٥/٤٤/٤٣/٤٢	
٤٩/٤٨/٤٧	

٤٦	ابن المسيب
٣٧/١	ابن أبي نجيح
٤٩	ابن هرمز

الأنساب والألقاب

٥	الأعمش
٢٦	الدراوردي
٤٩/٤٠	الزهرى
٤٧/٤٦/٤٥	الصاغاني
٥٣	الغرياني

صدر للمحقق



الأربعون

في
ردع المجرم عن سب المسلم

للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني

مسند أمية الله

مريم بنت عبد الرحمن السخبلية

جزء من ٢٤ رواية

٦٩١ - ٧٥٨ هـ

صدر للمحقق

قوائد العراقيين

للحافظ أبي سعيد النقاش الحنبلي
المتوفى سنة ٤١٤ هـ

من عاشر مائة وعشرين سنة

من الصحابة

للإمام الحافظ يحيى بن عبد الوهاب بن منده الأصبهاني
٤٣٤ - ٥١١ هـ

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	تقديم
٦	بين يدي الكتاب
٨	ترجمة المصنف
١٤	وصف مخطوط الكتاب
١٦	عملى فى الكتاب
١٧	صورة المخطوط
٢١	مقدمة المؤلف
٢٥	نصيحة غالية وعظة بالغة
٢٧	اللعنة عقوبة اللوطى
٣٣	أولية قوم لوط فى اللواط
٣٤	ذكر قصة عذاب قوم لوط
٣٨	مجيء رسل الله بالعذاب
٤٠	هلاك جميع قوم لوط
٤٣	ذكر خيانة زوجتى لوط ونوح عليهما السلام
	باب السنن والآثار التى حرمت على هذه
٤٥	الأمة عمل قوم لوط من إتيان الرجل الرجل
	باب ماروى أنه إذا أتى الرجل الرجل فهما
٥١	زانيان والنهى عن مباشرة الرجل الرجل
٥٣	النهى عن الاضطجاع بغير حائل بين الرجلين
٥٤	سحاق النساء زنا
	باب ذكر عقوبة اللوطى وهو أن يقتل
٥٦	الفاعل والمفعول به

٥٨	هل حرق أبو بكر اللوطى
٦٣	باب ذكر من قال : إن حد اللوطى الرجم
٦٤	ذكر أقوال التابعين فى حد اللوطى
٦٦	باب ذكر من قال : يرجم اللوطى أحسن أو لم يحسن
٧٠	تعليق على قول الزهرى وابن المسيب
٧٠	الرد على من فرق بين المحسن وغيره
٧٢	سبعة لا ينظر الله إليهم
٧٤	الخاتمة

● الفهارس العلمية ●

٧٧	١ - فهرس أطراف الأحاديث
٧٨	٢ - فهرس أطراف الآثار
٨٠	٣ - فهرس الأعلام
٩٠	الكنى
٩١	من نسب إلى أبيه أو جده
٩٢	الأنساب والألقاب